مجلة ثورية دورية منوعة
صادرة عن تنسيقية كفرسوسة
العدد التاسع
٢٦-١٠-١٤٣٣هـ
١٣-٩-٢٠١٢م

# رِيشَةٌ مُنْدَسَّةٌ

## نصرة النبي.. اتباع وعمل

شَبَابٌ كَما الإسلامُ يَرْضَى خَلائِقاً
وَدِيناً وَوَعْياً في اسْوِدادِ الْمَفارِقِ

قُلوبُهُمُ طُهْرٌ يَفيضُ على الوَرَى
وَأَيْديهِمِ تَأْسُوا جِراحَ الخوافِقِ

هُمُ السَّلْسَلُ الصافي على كُلِّ مُؤْمِنٍ
وَفي حَوْمَةِ الْهَيْجاءِ نارُ الصَّواعِقِ

أَطَلُّوا على الدُّنْيا كَواكِبَ تَهْتَدي
بِنُورِهِمِ عِنْدَ اشْتِباهِ الْمَفارِقِ

### من مواضيعنا في هذا العدد..

الشهادتين

قناديل الشهادة

إلا تنصروه!!!

عوامل النصر

صقر الكتائب

**لا تيأسوا فليس اليأس من أخلاق المسلمين وحقائق اليوم أحلام الأمس وأحلام اليوم حقائق الغد ولازال في الوقت متسع ولازالت عناصر السلامة قوية عظيمة في نفوس شعوبكالمؤمنة رغم طغيان مظاهر الفساد والضعيف لا يظل ضعيفاً طول حياته والقوي لا تدوم قوته أبد الآبدين يقول تعالى :**

{ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ }

رئيسة مندسة
عزاء ورثاء
الشهادتين
فضائل الشام
بين القصاص والثأر
عوامل النصر
جيل النصر
رسالة عالم
محمد كريم راجح
مهلاً يا كاتب التاريخ
أدب الثورة
نهفات ثورية
صقر الكتائب
قناديل الشهادة
حملة بخ
رابطة العلماء
رسالة حب وعتاب
التوعية التقنية
التوعية الطبية
كفرسوسة...
قذائف الهاون
التعامل مع القناصة
القيادة..أزمة أمة
فقد نصره اللّه
سوريا وملكية الأرض
حركة عدم الانحياز
الأحزاب السياسية
كلمات في الحكومة الانتقالية
قصة أمريكي مع الحرية

يا أيها الأحرار في كل صقع وديار، أعزيكم وأعزي نفسي وأهلي أهل بلاد الشام الشامخة اليوم من أقصاها إلى أقصاها، النازفة اليوم دماً لونه لون دم وريحه ريح مسك، يفوح عبقه بكل شارع وحارة وزقاق..

وأعزي كل من تألم لآلامها وأحس بجروح مخاضها العسير، وأخص بتعزيتي الأمهات ، قائلاً:

بوركتم من أمهات ماجدات علّمتم العالم الصبر والعطاء والتضحيات،

وأخص أيضاً كل من فقد قريباً أو عزيزاً في أرض الشام أرض الحضارات

وعلى تربتها المباركة التي احتضنت من شهداء الصحابة الألوف والمئات،

وأقول:

العزاء أيها الميامين الشجعان وأيتها الحرائر الماجدات عزاؤنا جميعاً،

فكل شهيد حبيب من أحبتنا وقطعة من قلوبنا، عظم الله أجركم وبارك فيكم،

وخلد في الملأ الأعلى ذكركم، إن لله ما أخذ وله ما أبقى،

وكل شيء عنده بأجل مسمى.

أما أنتم أيها الشهداء فهنيئاً لنا ولشامنا بكم!

أنتم السادة، وأنتم الشفعاء، وأنتم العظماء،

ولدتم في أرض الرباط، وعشتم في الأرض التي باركها الله،

واستشهدتم في أرض فسطاط المسلمين يوم الملحمة وهي خير المدائن يومها،

الشام التي تكفل الله لرسوله الأعظم بها وبأهلها،

فمن أين لنا أن ننال ما نلتم ونفوز بما فزتم؟

لقد استشهدتم في سبيل القيم التي نزلت بها كل الأديان السماوية،

فأعدتم لبلاد الشام هويتها بعد أن كادت تشوه وتمسخ،

وأعدتم لراية الجهاد رفعتها وعظمتها، فرايتكم راية إباء وصمود، وعزة وشموخ،

راية التوحيد والتوكل حين صدحتم وصرختم بصوت عال سمعه الكون بأسره،

بسماءه وأرضه، وتردد صداه في الخافقين: ما لنا غيرك يا الله، ما لنا غيرك يا الله،

راية نعاهدكم أن نبقيها بعد اليوم مرفوعة عالية بعلو مبادئها وسموّ قيمها،

وأننا لن نفرط بدمائكم وبتضحياتكم مهما عظم الثمن،

سنبقى على دربكم نردد شعاركم نجأر به إلى الله متذللين له: ( مالنا غيرك يا الله )

سنظل نقدم الشهيد تلو الشهيد، وننزف الدم بعد الدم لنزيل الطاغوت،

لا نقيل ولا نستقيل حتى ينزل فينا نبي الله عيسى بن مريم إماماً مهدياً، وحكماً عادلاً مقسطاً...

# الشهادتين

نعيش منذ فترة ليست بالقصيرة سلسلة من الأزمات و المحن و المصائب التي تفطّرت لها قلوبنا و آلمت أفئدتنا إلا أنها واقع نعيشه كل يوم وبعد كل ما عانيناه أيقنا بأنه ليس لنا سوى ربنا وحده من يحمينا و يساندنا بل وينصرنا ، وفي كل هذه العواصف لم نجد سوى بيت الإسلام الدافئ ليحمينا من الانجراف في سيول الضياع.

ولكننا لاحظنا في ظل هذا الثورة أن بيوتنا الإيمانية متشققة الجدران ضعيفة البنيان بحاجة إلى تدعيم وترميم. لذلك علينا أن نتفقد أركانها هل هي قائمة صلدة ؟ أم مضعضعة ضعيفة؟.

لذا سنستمر و إياكم في سلسلة متتالية نتناول فيها أركان إسلامنا واحداً تلو الآخر لعلّ الله تعالى يرزقنا الحفاظ و الثبات عليها في أوقاتنا العصيبة. و كما هو معلوم عند جميع المسلمين أنّ أساس الدين ودعامته شهادة" أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله" فالحكم على إسلام المرء يثبت بالنطق بهما.

وبالرغم من أننا نرددهما في اليوم عدّة مرات و لكنّ القليل منا من يدرك عظم الدلالات و المعاني التي تنبثق عنهما. إنّ أهميتهما بالنسبة للإسلام و أركانه الأربعة كأهمية الروح للجسد فكما أنّ كلّ ذرة من ذرات الجسد لا تكون فيها حياة إلا بالروح كذلك الشهادتان هما حياة كلّ جزء من أجزاء الإسلام وركن من أركانه. فعندما يعلن الإنسان شهادة أن" لا إله إلا الله" فإنه يدرك بعقله ويشهد بلسانه و يصدّق بقلبه أنّ الله وحده لا شريك له و أنه المعبود المستحق للطاعة و المحبة و التعظيم و له السيادة المطلقة على البشر فهو مصدر التحليل و التحريم، وإنه ينفي من خلال ترددهما صفة الألوهية عن غير الله لذلك لا بد من التدبّر و التفكّر عند النطق بكلمة التوحيد حتى نجمل جميع المعاني و الدلالات المشار إليها.كذلك الأمر في الشهادة الثانية التي تعد جزءاً لا يتجزأ عن الأولى ؛فشهادتنا"أنّ محمداً رسول الله"تعني أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المصدر الذي نستقي منه منهج التوحيد والإيمان بالله؛

لأنّ سيرته عليه الصلاة و السلام هي الترجمة العملية لهذا المنهج و هو القدوة لنا في حياتنا الإسلامية حيث قال تعالى :

" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيراً"

فالشهادة بأن محمداً رسول الله تعني التوجه العملي نحوه صلى الله عليه و سلم، و التصديق التام بكل ما جاء به من عند ربه و طاعته فيما أمر به أو نهى عنه فقال تعالى :

" فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً " .

أما من ينكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فهو في عداد الكفار لأنه بذلك ينكر كل ما جاءنا عن طريقه من توحيد و غيبيات و تشريعات لذا اقترنت كلمة التوحيد بشهادة أن محمداً رسول الله.

هذه لمحة بسيطة عن المعاني العظيمة للشهادتين لنبين أنهما ليستا مجرد ألفاظ نرددها

و إنما هي إيمان كامل بحدّ ذاته ويقين صادق

و دعامة أساسية في بيت الإسلام بالنسبة لكل مسلم صادق.

الحمدُ لله مُفني الجَبَابِرةِ, وقاصِمِ ظُهورِ الطغاةِ والأكاسرةِ, جاعِلِ صلاحَ الأرضِ مرهوناً بصلاحِ مستعمريها, فما استطاعَ الصالحونَ سيادتَها إلا بنصْرِ اللهِ حتى يكونوا لأعداءِ الله يداً قاهرةً, والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمينَ لقدْ قالَ رسولُ اللهِ المُصطفى عليهِ السَّلامُ:

(ألا إنَّ في أيَّامِ دَهْرِكُمْ لنفحَاتٍ, ألا فتعرَّضوا لها), وتلك النَّفحاتُ الباعثةِ للنفسِ على الاجتهادِ في طلبِ مرضاةِ اللهِ, تَجعَلُ الرُّقيَّ في مدارجِ العُبُوديَّة أمراً ذا وقْعٍ آخرَ, وخاصةً في أيامِ المِحَنِ,

فما أجْمَلَ أنْ يكونَ المرءُ طائِعاً وعابداً متواضعاً للهِ, ويسعى طالباً للحُريَّةِ التي تَفْتَحُ له أبوابَ نِعم اللهِ التي لا تنبغي إلا للأحرارِ, وتَرى السوريِّينَ جميعاً, مسلميهم ومسيحييهم أحبَّةً مُتآلفين, كما كانوا دوماً,

ولكنْ زِدْ على هذا الأمرِ العظيمِ وُقوفَهُمْ مع منْ ضاقَ عليهِ الأمْرُ جرَّاءَ إجرامِ الأسدِ الطَّاغوتِ وجُندِهِ بحقِّ أبناءِ هذا الوَطنِ, وإنَّ هذا الأمْرَ ليسَ وليدَ اليومِ بلْ لَهُ ما قبْلَهُ.

منذُ أكثرِ مِن مئةٍ وعشرينَ سنةً,عندما حدثتْ فِتْنَةٌ في لبنانَ, كانَ الضَّحيَّةُ آنذاكَ هُم المسيحيِّون,

ولما كاد القتْلُ الذي جرى بحقِّهم أنْ يطالهُمْ جَميعاً حتَّى في دِمشقَ, قامَ الأميرُ عَبْدُ القادِرِ الجزائريِّ, بِحمايَتِهمْ, وأسكنَهُمْ مساكنَ آمنةً حتَّى لا يطالُهمُ الإجرامُ الأعمى, وأصلح بينَ أبناءِ الوطنِ الواحدِ بما كانَ عِندهُ مِن حُسنِ رأيٍ ومشورةٍ وعلمٍ واسعٍ, ومهابةٍ رآها كلُّ من عرفَهُ, كما أنه أبى أنْ تنتشِرَ عقليَّةُ الفتْنَةِ بينَ السوريين

فجرى الصُّلحُ بعدَ ذلكَ على ما يُرامُ, واستقرَّ في تِلكَ المساكِنِ مَنْ أرادَ الاستقرارَ مِنْ أحبَّتِنَا المسيحيِّينَ,

وعادَ إلى أرضِهِ مَن عادَ, ولا زالوا حتى اليوم ولا زِلنا معهُمْ نعيشُ في هذا الحيِّ, نحزَنُ لحُزنهمْ, ونفرَحُ لفرحِهِمْ, ونعايدُهُمْ ويعايدونَنَا.

وإنَّنَا نرجو مِنَ اللهِ أنْ تستمرّ بينَنا فكرةُ الطمأنينةِ والمحبة, وأنْ نكون كُلّاً واحداً في هذه الأيامِ ضدَّ آلِ الأسدِ الذينَ لا يكتفونَ بقتْلِنَا وتعذيبِ أسرانا وهدْمِ بيوتِنَا ونهْبِ أموالِنَا وثرواتِنَا, بلْ يسعَوْنَ جاهدينَ ودائبينَ إلى نشرِ روحِ الفتْنَةِ التي قال عنها رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: (الفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لعَنَ اللهُ مَنْ أوقَظَهَا).

فإنَّه مِنَ الحريِّ بِنَا, نَحْنُ أبناءُ أرضِ الشَّامِ بما حبانا اللهُ مِنْ بركَةٍ فِيْ الأرضِ والعلْمِ وبشاراتٍ تجعلُ القلوبَ تلهَجُ بالدُّعاءِ لهذا البلدِ بِمَنْ فيهِ, أنْ نكونَ مُستعدِّينَ متوحِّدينَ, مصطّفِّينَ صفَّاً واحِداً في وجْهِ الطَّاغوتِ, لا أنْ نجعلَ لهُ علينا سُلطانَ الفِتنة, فحينئذٍ سوفَ يتمكَّن مِن التغلبِ علينا إنْ بحثنا عمَّا يُفرِّقُنا,

ولمْ نبحثْ عما يطمئنُنَا لبعضنا بلْ ويجمعنا.

ومِسْكُ الخِتامِ حديثٌ لرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أتمنَّى أنْ يقرَأهُ كُلُّ سوريٍّ مسلماً كانَ أمْ مسيحيّاً,

وإنْ اختلفتِ العقيدتانِ, فلا يُضَامُ أحدٌ ارتَضَى أرضَ الشَّامِ وطناً لهُ,

فعنْ أوْسِ بْنِ أوْسٍ الثقفيِّ رَضِيَ اللهُ عنْهُ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسَلَّم يَقولُ:

(يَنْزِلُ عِيسَى عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، عَلَيْهِ مُمَصَّرَتَانِ كَأَنَّمَا رَأْسُهُ يَقْطُرُ دَمًا).

ما أنبلَ الإيثارَ وما أحوجَنا إلى الإيثار في أُسَرِنا ومجتمعاتِنا وعملِنا في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، وخدمةِ الإنسانيةِ والإنسان

أ. عصام العطار

# الفرق بين القصاص والثأر

إن الدين الإسلامي الذي ارتضاه الله لنا حينما أرسل لنا سيد الخلق بالرسالة الكاملة التي أغنت البشرية بأخلاق و تعاليم سمحة صانت المجتمع وحمت الأفراد من كل الشرور و المفاسد و الآفات بل وجعلت لكل فرد حقوقاً لا يحل لامرئ التعدي عليها و منها حق النفس. فالنفس في ديننا مُصانة لا يحل لامرئ أن يهدر دم أخيه إلا ضمن الحدود الشرعية التي وردت في حديث نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم " لا يحل دم امرئ إلا من ثلاث : الثَّيِّبُ الزَّاني و النَّفْسُ بالنَفْسِ والتَّارِكُ لدينِهِ المُفارِقُ للجماعة "..ولم يكتف ديننا بذلك و إنما جعل من يقتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً فقال تعالى:" من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ". فللنفس البشرية في الدين مكانة لم تبلغها من قبل ذلك لأن المجتمع في نظر الإسلام كيان واحد و أعضاؤه كأعضاء الجسد الواحد فأي ضرر يصيب أحد الأعضاء يكون أثره واضحاً و ضرره سيشمل الجسد بأكمله . و من رحمةِ الإسلام و تقديره لحياة الأفراد شرع ما يسمى بالقصاص الذي يعتبر حاجزاً صلداً في وجه الجريمة و القتل فهو ليس إلا المماثلة أي مجازاة الجاني بمثل ما جنى فالقتل لمن قتل و من قطع عضواً يُقطع له نفس العضو فقال تعالى :" و كتَبْنا عليهِم فيها أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ و العينَ بالعينِ و الأنفَ بالأنفِ و الأذنَ بالأذنِ و السِّنَّ بالسِّنِّ و الجروحَ قِصاص..." و الله تعالى لم يترك تشريعَ القصاص فضفاضاً بل وضع له ضوابطَ وشروطاً فقال : " يا أيها الذين أمنوا كُتِبَ عليكم القِصاص في القتلى الحُرُّ بالحُرِّ و العبدُ بالعبدِ و الأنثى بالأنثى ..." فلا يُقتَل حُرٌّ بعبدٍ أو رجلٌ بامرأةٍ ولا يُقتَلُ صغيرٌ أو مجنونٌ ولا يُقتَل مُسلِمٌ بكافر. كلُّ هذهِ الشروط يجب أن تتوفر حتى يتحقق القصاص ومع ذلك فقد فتح الإسلام باب الرحمة و العفو و المسامحة فوضع المعتدى عليه أمام خيارين فإما أن يسامح مع دِيَّةٍ مفروضة أو أن يَقتَصَّ بالمثل من المعتدي فقال تعالى : " فمن عُفِيَ لهُ مِن أخيهِ شيءٌ فإتِّباعٌ بمعروفٍ و أداءٌ إليهِ بإحسانْ .." إن الله تعالى جعل القِصاص عقوبةً رادعةً لكِنْ هُناكَ مَن تُسوِّلُ لهُ نفسُه أن يتعدى على حق غيره بقتل أو بإيذاء، فعندما يوقن القاتل أنه لو قَتَل سيُقتَل سوفَ يرتدعُ عن جريمته ولن يفكر في ارتكاب جريمة بحياته أبدا لذلك قال تعالى مبينا رحمته في شرعة القصاص :" ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون "إن القصاص بمعناه الشرعي الذي سلف بعيدٌ كلَّ البُعدِ عن سياسة التشفي و الانتقام و بعيدٌ أيضاً عن سياسة الأخذ بالثأر و التي لم تكن في الجاهلية إلا منبعاً لدماء تُسال وناراً تؤجج الفتنة و الحروب و الإجرام . كيف لا ويحل للمعتدى عليه – في سياسة الأخذ بالثأر- أن يمعن قتلا فيمن اعتدى عليه مظلوما كان أم ظالماَ فلا يفرق بين طفل أو امرأة أو رجل و هذا ما يخالف دينَنا فقد قال تعالى : "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق.." فلم يكن الثأر إلا ظاهرة من أسوأ الظواهر و التي إذا تفشت في بيئة أوردت أهلها موارد الهلاك فهي تفتح أبواب الشر و تغلق أبواب الخير و تحول حياة الناس إلى صراعات لا تنتهي وثأر الجاهلية خير مثال على هذا الوبال الذي لا يحيق إلا بأهله. مما سلف يتبين لنا رحمة الله تعالى بعباده و حرصه على دمائهم وأعراضهم و سائر حقوقهم فحري بنا نحن المسلمين أن نلتزم بالتشريع الذي يشكل الطريق القويم الذي يجب أن لا نحيد عنه و ألا تدفعنا أنفسنا إذا تمكنا من عدونا إلى نسيان هذا الأمر و العودة إلى تعاليم الجاهلية فما النصر إلا من عند الله و ليس لنا سوى الإلتزام بشرعه و الإهتداء بهديه حتى نصل إلى بر الأمان و ننجو من خزي الدنيا و الآخرة :" ومن لم يحكُم بما أنزَلَ اللهُ فأولئكَ هم الكافرون " صدق الله العظيم

**من عوامل النصر و عوامل الهزيمة في المعارك عبر التاريخ:**

**(د. شوقي أبو خليل)**

عوامل النصر:

١-الإعداد الروحي و الجسدي وتجهيز السلاح

٢-معرفة قدرة العدو و إمكاناته قبل أي عملية أ و معركة

٣-توجيه المقاتلين ورفع معنوياتهم

٤-سرّيّة التحركات و الاستعدادات(التعمية على العدو) مثلاً" التمويه على عملية عسكرية بتحركات أخرى وهمية و هكذا

٥-التحام القيادة مع الشعب و بالعكس، و تنفيذ أوامر القائد و وحدة الصّف

٦-السلاح الوطني: محاولة صنع سلاح محلي و إصلاح الأسلحة التي يتم الاستيلاء عليها لاستعمالها

٧-متانة العقيدة ووضوحها:فالمنطلق واضح و الهدف أوضح

٨-أهلية القيادة أو (القيادة المثلى) التي تقاتل في الصفوف الأولى مع المقاتلين

٩-عدم القتال لدنيا: إذا مالت النفوس إلى الغنائم تكون الهزائم

١٠-عنصر المفاجأة للعدو و متابعة تحركاته دوما"

١١-الصفات الروحية و الخُلقية الجيدة للمقاتلين .

**عوامل الهزيمة:**

١-مخالفة أوامر القائد و القيادة و خرق الخطة العسكرية

٢-الاستقلال بالرأي

٣-الإقدام حتى التهور

٤-وجود العملاء و الطابور الخامس ضمن صفوف المقاتلين

٥-وجود العصبيّات العائلية أو العشائرية أو المناطقية بين المقاتلين

٦-الاختلاف على الغنيمة سبب الهزيمة

٧-تمزّق الشمل و تفّرق الكلمة

٨-الجمود و عدم تطوير الخطط و التحركات وعدم مواكبة التطور العسكري

٩-الابتعاد عن العقيدة

١٠- الإعجاب بالكثرة

إن الصحابة الكرام مانالوا محبة رسول الله بالثمن القليل ...لقد تركوا من أجله - في الله - المال والولد والأهل والوطن , وتركوا الراحة والزعامة ورضوا بالمواجع واستقبلوا المنغصات راضين مسرورين ....في سبيل الله كان يحلو عندهم المر , ويسهل الصعب , ويقرب البعيد , وتجمل المهالك ,ويعذب الموت ..وإن من يقرأ أخبارهم في غزوهم ..يدرك أنهم ماكانوا في غزو أبدا وإنما كانوا في متنزّه يسعد قلوبهم , لقد كان حب المصطفى يمسح على جراحاتهم وآلامهم , ويهوّن لهم المصاعب , ويحبب لهم لقاء العدو , ويرطب لهم الصحراء . وكان حبّه واحة يأوون إليها من هجير الكفاح وسهام العدو الجامع في السيرة النبوية " د.سميرة الزايد

# جيل صلاح الدين

يتساءلُ الكثيرُ من الناس عن موعد النصر ويقولون أليس الله تعالى رحيمٌ بعباده!؟
ألم يعِدِ الله تعالى المؤمنين المظلومين من عباده بالنصر! ،
ألم يتوعدِ الكفار و الملحدين بالهزيمة !

فلماذا نحن نعاني حتى الآن !. فيأتي الردّ بأنَّ لِلهِ تعالى حكمةٌ في هذا كله
و في هذه الحكمة الخير الكثير للعباد ،و كُتُب التاريخ تذخر بالشواهد لعلّ أبرزها ما حصل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حينما حوصر من الأحزاب
وقد كان بقدرة رب العالمين نصر نبيه نصراً عاجلاً،وهو النبيُّ وحامل الرسالة ،
لكن الله تعالى أخّر نصره لحكمةٍ منه ، فكم من دروس تعلمها الصحابة الكرام في تلك المحنة كالصبر و الاحتمال والعزيمة و الثقة برب العالمين و التوكُلِ عليه ، و عند تطبيقهم لتلك الدروس قلباً وقالباً نصَرهم الله بقدرته عزّ وجلّ. فالله تعالى لا يؤخّر النّصر إلا ليُعلِّم عباده دروساً إن فطنوا لها منَّ عليهم بنصر مؤزّر من عنده ، و سأتعرض هنا إلى بعض الصفات التي يجب أن نتحلى بها للفوز بالنصر والعزّة بإذن الله ..يقول عز وجل في كتابه الكريم:
" يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون "
نعم إخوتي إن الله تعالى يأمرنا أن نتحلى بالصبر في جميع المصائب و المحن لأن الصبر صفةٌ عظيمةٌ تمنحُ صاحبها سكوناً وراحةً و اطمئناناً لقضاء الله مهما عظُمتْ المصيبة ، إلاّ أنّ الصّبر يجب أن يكون مترسّخاً في قلب الإنسان قبل لسانه وفي باطنه قبل ظاهره . ومما يساعد على ذلك الرضا بقضاء الله وحسن التوكل عليه فقد قال تعالى مخاطباً نبينا وقدوتنا محمداً عليه أفضل الصلاة والسلام :
" واصبر و ما صبرك إلا بالله و لا تحزن عليهم ولا تكُ في ضيق مما يمكرون"
أي أن الصبر لايكون مع الشكوى والضيق الداخلي وإنما مع التسليم والرضا فالمحنة إذا ألمّت بالمسلمين فيجب أن يكونوا كالجسد الواحد الذي يقف في وجه أعدائه بقوة ،وكل منهم يبذل كل ما يملك في سبيل تحقيق الأهداف ونصرة المسلمين وإن كانت روحه هي الثمن المطلوب فهو لا يتردد بذلك بل يقدِّمها بنفس مطمئنة لأنه يوقن بأن الله سيجمعه بالشهداء الذين سبقوه إلى رحمته تعالى وجنانه ، فديننا يعلمنا بألا نبخل بشيء فيه نفع لأمتنا ولإخواننا مادياً كان أم معنوياً.ولذلك يتوجبُ علينا أن يعينَ بعضُنا بعضاً في هذه المحنة وأن نقدِّم كل ما باستطاعتنا لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن نبتعد عن الأنانية التي لا تجلبُ إلا الضرر علينا وعلى أمتنا ، وعلينا تذكر الأمانة العظيمة التي حمَّلنا الله إياها وقد أبت السموات والأرض والجبال أن يحملْنها ألا وهي إعمار الأرض ونشر مبادئ الخير والمحبة والعدل والابتعاد عن الإفساد والوقوف في وجهه !فما المسلم إلا صخرة صلبة تتحطم عليها أمواجُ الفسادِ والإفساد بكل وجوهه، والله تعالى حذرنا من الإفساد في الأرض فقال:"إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم الخزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم " وهكذا عندما نقف صفاً واحداً ونَشدُّ أيدي بعضنا نحو تحقيق تلك المبادئ وتحويلها إلى أعمالٍ واقعية نُحققُ صفات الجيل الذي يستحق من الله نصراً قريباً وفتحا مبيناً وماذلك على الله بعزيز .

بسم الله الرحمن الرحيم

شبابنا ..... لا تهنوا ..

الحمد لله الطيف الذي بلطفه تنكشف الكروب وتنزاح الشدائد ،الرؤوف الذي برأفته تزداد النعم وتعم الفوائد ، وبحسن الظن به تتوالى الخيرات وتحسن العوائد، وبالتوكل عليه يندفع كيد كل كائد وحاقد ، نتأمل في المثل الذي يضربه الله في هذه الآية لعباده المؤمنين قال الله تعالى :

{ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }

.إذا هو مثل عام ، لا يحدد فيه نبياً ولا يحدد فيه قوماً .إنما يربطهم بموكب الإيمان; ويعلمهم أدب المؤمنين; ويصور لهم الابتلاء كأنه الأمر المطرد في كل دعوة وفي كل دين; ويربطهم بأسلافهم من اتباع الأنبياء;

ليقرر في حسهم قرابة المؤمنين للمؤمنين; ويقر في أخلادهم أن أمر العقيدة كله واحد وإنهم كتيبة في الجيش الإيماني الكبير وفيه تسلية للمؤمنين، وحث على الاقتداء بهم، والفعل كفعلهم، وأن هذا أمر قد كان متقدما، لم تزل سنة الله جارية بذلك، فقال: { وكأين من نبي } أي: وكم من نبي { قاتل معه ربيون كثير } أي: جماعات كثيرون من أتباعهم، الذين قد ربتهم الأنبياء بالإيمان والأعمال الصالحة، فأصابهم قتل وجراح وغير ذلك.{ فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا } أي: ما ضعفت قلوبهم، ولا وهنت أبدانهم، ولا استكانوا، أي: ذلوا لعدوهم، بل صبروا وثبتوا، وشجعوا أنفسهم، ولهذا قال: { والله يحب الصابرين } .ثم ذكر قولهم واستنصارهم لربهم، فقال: { وما كان قولهم } أي: في تلك المواطن الصعبة

{ إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا } والإسراف: هو مجاوزة الحد إلى ما حرم، علموا أن الذنوب والإسراف من أعظم أسباب الخذلان، وأن التخلي منها من أسباب النصر، فسألوا ربهم مغفرتها ثم إنهم لم يتكلوا على ما بذلوا جهدهم به من الصبر، بل اعتمدوا على الله، وسألوه أن يثبت أقدامهم عند ملاقاة الأعداء الكافرين، وأن ينصرهم عليهم، فجمعوا بين الصبر وترك ضده، والتوبة والاستغفار، والاستنصار بربهم، لا جرم أن الله نصرهم، وجعل لهم العاقبة في الدنيا والآخرة، ولهذا قال: { فآتاهم الله ثواب الدنيا } من النصر والظفر والغنيمة، { وحُسن ثواب الآخرة } وهو الفوز برضا ربهم، والنعيم المقيم الذي قد سلم من جميع المنكدات، وما ذاك إلا أنهم أحسنوا له الأعمال، فجازاهم بأحسن الجزاء، فلهذا قال: { والله يحب المحسنين }

في عبادة الخالق ومعاملة الخلق، ومن الإحسان أن يفعل عند جهاد الأعداء، كفعل هؤلاء الموصوفين

{إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا} إن وعد الله قاطع جازم ! بينما يشاهد الناس أن الرسل منهم من يقتل ومنهم من يهاجر من أرضه وقومه مكذباً مطروداً ، وأن المؤمنين فيهم من يسام العذاب ، وفيهم من يلقى في الأخدود ، وفيهم من يستشهد ، وفيهم من يعيش في كرب وشدة واضطهاد . . فأين وعد الله لهم بالنصر في الحياة الدنيا؟ ويدخل الشيطان إلى النفوس من هذا المدخل ، ويفعل بها الأفاعيل ولكن الناس يقيسون بظواهر الأمور . ويغفلون عن قيم كثيرة وحقائق كثيرة في التقدير .

حياك الله يا شيخ القراء .. ويا شيخ الموقف الصادق, والعبارة الهادفة..
لقد قلت الكلمة التي يجب أن تقال، وتصدرت بها قيادة هذه الثورة, ونلت بها شرف الريادة والرفعة،
فكنت يا ابن التسعين شيخ شباب الثوار، وقفت في وجه الطغاة شامخاً راسخاً كرسوخ الجبال،
يوم ارتجفت الأقوال, وتلعثمت الكلمات على كل لسان، وواجهت الظلم الذي برقع وجهه طوال أربعين عاماً،
فعرّيته بشجاعتك، وأظهرت حقيقته بنبيل موقفك ، وكان الباطل قد تسلق إلى سدة الرئاسة زمناً، فحطمت منبره،
فخرّ صريعاً بين يدي بيانك، وأوضحت للعالم بصوت الحق, أن حجم العمائم مهما تضخم لا يدل عبر التاريخ
على مدى علم من يقبع تحتها، ولا يشير على الإطلاق على عظم مواقف من يحملها، ورفعت سيف النصرة
لإخوانك من علماء الحق، الذين هُوجمت معاقلهم، ودُنّست حرمات مساجدهم، وشُرخت رؤوس قادتهم،
فكان ردك بسيف نصرتك ضربةً قاصمةً, أصابت المعتدين في معاقلهم، وكشفت زيف مؤسساتهم،
وفداحة جرائم زبانيتهم، وحقد مخططاتهم،
وناديت من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم, فأسمعت الكون، وأعلمت الوجود بأن قادة الأمة لا زالوا
على منابر الحق, قائمين بعهد الله لا يضرهم من خذلهم، وظاهرين على الحق، لا يخذلون إخوانهم وأبناءهم،
فيمتد براجحهم صوت صادقهم ، ويعلن في الواقع المشهود روح وعزيمة الشيخ حسن حبنكة قائدهم ومعلمهم.
لقد كنت أصغي إلى كلامكم ، ورأيت الحكمة تنطلق بكل سكينةٍ وعزمٍ وحزمٍ؛ لتلقن الوجود درساً،
كيف تنال الإمارة والرئاسة؟!، وكيف تعطيها الأمة والشعب؟!، وكشفت عن بشاعة انتهابها واغتصابها بالاعتداء
والتزوير، والقتل والتدمير، وعلّمت بأن العلم ينال بالمواقف والمصابرات، لا بتضخم العمائم وحضور الاحتفالات
والمأدبات، وأن الأمة التي بذلت دم قلبها لجندها؛ ليذودوا عن حياضها ومقدساتها، لا يمكن أن تُقابَل بأن يسخر
هؤلاء الجنود؛ لهدم مساجدها, وقصف مآذنها, والاعتداء على أعراضها، كما أنك علمتنا كيف يتحدث العالم
العامل؟، وكيف يكون جهاد الكلمة أمضى من جهاد السلاح وأقوى من دوي المدافع؟، وعلمتنا كيف تكون النصرة
الأخوية, والوفاء الإيماني لحملة الرسالة؟، فحصحص الحق على لسانك، وها هو يتكئ على شيخوختك وآلامك؛ ليُبلغ
الأمانة، وقد سبقك الشيخ أسامة، فحمل جرحه أمامكم؛ ليتابع المسيرة؛ توضيحاً للحق, وبياناً للطريق..
أيها الثوار: شدوا عزائمكم، وكونوا حول علمائكم، وافتحوا ما أغلق الباطل من مساجدكم، وحولوا الأرض مسجداً،
وأدوا واجبكم، واجعلوا من تظاهراتكم ومطالبكم ركوعاً وسجوداً لبارئكم، فقد فتحت السماء - بإذن الله- أبواب
التأييد والنصر, الذي سيشرق في ربوعكم، فأروا الله من أنفسكم خيراً، وليشرق النصر على صفوفكم وهي متراصة،
وعلى كلمتكم وهي صادقة.

**الشيخ : نور الدين قره علي**

يا عُلَماءَنا ومُفَكِّرينا، وأَصْحابَ المَعْرِفَةِ والخِبْرَةِ والرُّؤْيَةِ والغَيْرَةِ الذين تعرِفُهُم وتَثِقُ بِهِم أمَّتُنا وبلادُنا..
لا يَجوزُ لَكُم أنْ تَغيبوا عَنْ ساحَةِ الرَّأيِ والموقِفِ والعَمَلِ في هذهِ الأيّامِ المصيريَّةِ العصيبَةِ في سورية وفي العالمِ العَرَبيِّ والإسلامِيّ
وتَذَكَّروا قولَ الرّسول صلّى اللهُ عليهِ وسلّم:
"مَنْ كَتَمَ عِلْماً ألجَمَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نار

أ . عصام العطار

# مهلاً يا كاتب التاريخ

هذه القصيدة كتبتها عشية استشهاد أخي وحبيبي ورفيقي في الاعتقال, البطل محمد نور زهرا رحمه الله تعالى (٢٠١٢/٣/١م), وهي كلمات مدماة, وحروف متمردة على تخاذل العرب, وموجهة لكاتب التاريخ الذي تبسم عندما رأى شجاعة محمد نور, وبدأت يده بتدوين التاريخ بين قدمي الشهيد, إنه كاتب الآهات, وأديب الجدران.

أبو عمر الشامي

يا كاتب التاريخ مهلاً ..
هل كتبت على الجدار كمن كتب..
لا تستحي ... فهناك يختجل الأدب ..
وهناك ترتسم الحياة ثمينة.. بيد الحبيب الذي ذهب ...
ويد عشقت بنانها ...
يا كاتب التاريخ اكتب ... لا تسلني ما السبب؟!! ...
ليس الجدار كما الدفاتر والكتب ...
ليس الجدار كرقعة مخطوطة بيد الأعاجم والعرب ...
ليس الجدار كخد حسناء المحيا.. ماسة فوق الذهب ...
ليس الجدار كما تظن.. فللجدار هنا نسب ...
هنا الجدار يقص آهات المعذب.. حيثما الدمع انسكب ...
يبكي الحبيب لدى الفراق.. بدمعتين من العتب ...
يا سابقي للخلد.. هل انتظرت هنيهة..
علّ المنية تهتدي للروح؟!! فالموت انكتب ...
لا تتركنّي في الحياة بلا فؤاد قد أحب ...
فلقد أخذت القلب دون مشيئة ممن أحب ...
نحو الجنان تطير كي ترثي العرب ...
هانت عليهم دمعتي.. ودماء من قلبٍ سلب ...
فاكتب هناك على الجدار.. اليوم قد مات العرب ...
فالآن آن أوانها ....
يا كاتب التاريخ هيا ... خذ الدماء من الشهيد إلى الجدار ..
لكي تخط حروفه بدم العرب ...
الآن قد ذبح العرب ...
الآن آن آوانها ...

# أدب الثورة

رسالة إلى الجيش السوري الحر, المدافع عن الدين والأرض والعرض:

| | |
|---|---|
| اللـــه أكبـــر زمجـر الـــبركـــان | وتداعـــت الأصنـــامُ والأوثَـــانُ |
| وتبـــدّد الوهـــمُ الكبيـــر بصيحـــةٍ | وتفـــرّقت يـــومُ الوَغَـــى الجـــرذان |
| لمّـــا دعـــا الوطـــنَ الحبيـــبُ جنـــودَهُ | هَبَّـــت لـــرفـــعِ لوائـــهِ الفتيـــانُ |
| دُســـنا أنوف البغـــيِ حيـــنَ استكـــبروا | والبـــأسُ إنْ ريْـــعَ الحمـــى سلـــطانُ |
| من فتيـــة الإســـلام ينطلـــقَ اللـــظـى | وبعزمهـــم تتدحـــرجُ التيجـــانُ |
| فزنودُهـــم فوق العُـــداةِ قـــنـابـــلٌ | وأكفُّهـــم للمؤمنيـــن أمـــانُ |
| بسيوفِهـــم تحـــيا الدِّيـــارُ عزيـــزةٌ | وببأسهـــم عـــرضُ الأبـــاةِ يصـــانُ |
| هبّـــوا وفي الأحشـــاءِ يكمُـــنُ بأسُهُـــم | وزفيْـــرُهـــمْ إنْ كبَّـــروا بركـــانُ |
| أطفالُهـــم يـــومَ الكريـــهةِ فتيـــةٌ | وشيوخُهـــمْ يـــومَ الأذى شبّـــانُ |
| وشبابُهـــم في النائبـــات أعـــزّةٌ | وبساحـــةِ الهيجـــاءِ هُـــمْ غيْـــلانُ |
| ما ظنُّـــكم يـــومَ الجِـــلادِ بفتيـــةٍ | تهْـــوى الرَّدى وسلاحهـــا القـــرآنُ |
| واللـــه ينصـــرُ بالمـــلائـــكِ جنـــدَه | حتَّـــى يُـــذلَّ بحزبـــه الشّيطـــانُ |
| يا فتيـــة الإســـلامِ يا أُســـد الشّرى | بزنودِكُـــمْ يتـــزلْزل المـــيـــدانُ |
| وبعـــزمكـــمْ وَهـــمُ العـــداةِ مبـــدّدٌ | وبِجمْـــرِكمْ يتحَطّـــمُ الطُغيـــانُ |
| يا جنـــد شـــامٍ قد أطـــلَّ عـــدوَّكـــم | بقضيضـــهِ واستنسَـــرَ الغربـــانُ |
| والمُرجفـــونَ تحـــرَّكـــت أذنـابهُـــم | واستُـــنـــفِرَ الـــمـــأبـــونُ والـــخـوّانُ |
| حشـــدوا الجحافـــلَ والدّروعَ وأقبلـــوا | حـــتّى كـــأنَّ حشـــودَهُـــم طـــوفـــانُ |
| ستشقُّ في شامِ الأبـــاة قبـــورَهـــم | ومن الـــدماءِ ستُنسَـــجُ الأكفـــانُ |
| وسينـــطق البتـــارُ فـــوق رؤوسهـــم | قَصْـــفَ الرعـــود وللهيـــبِ لسـانُ |
| واللهِ مـــا قـــرَّ الغـــرابُ بمـــوطـــنٍ | أبـــداً وفيـــه تحلِّـــقُ العقبـــانُ |

**من مشاركات القراء :**

داريّـــا .. يا دار السلام .. ويا موطن الياسمين..

أي سكينِ حقودٍ تلك التي قطعت شريانك, وأجرت نهراً من الدماءِ ينافسُ أنهُرك؟!!

أي خنجرٍ يحمل إجرام الأرض غُرس بقلبك؟!! ..

بل أي قلب مازال ينبض فيكِ؛ والطعنات موغلة بجسمك ؟!!

إنه صيف الشهادة يا داريّا .. وسيحل ربيع النّصر قريباً_ بإذن الله_ بدارك..

سجّل يا تاريخ بسجلك .. في يومٍ واحدٍ تُمطَر داريّا بالموت؛ ليَحصُدَ أكثر من 1500زهرة ..

ودوماً .. غيثُ الحريّة يملأ سماء داريّا المحفوفة بأرواح الأبطال الراحلين عنها ..

صبراً أيتها الأرض العصيّة .. فالله مولاكِ ولا مولى لهم..

من قاسيون قُصفتَ يا وطني
وأرى القذائف تهدم البلدَ
والطائرات تَدكُّ بالعلن
أحياءَنا والأمَّ والولدَ
لم يبقَ لي مِلْكٌ سوى كفني
ثوب الشهيد ليسترَ الجسدَ
كيف البقاء ومُحْرِقٌ سفني
من كان يحسب نفسَه أسدَ
حكمَ البلادَ بمذهبٍ وهِنِ
أقصى العقول وظل منفرداً
خدع النفوس بمنطقٍ لسِنِ
ضمن المحافل خاتِلاً فَنِداً
قربت نهاية حكمك العفن
يامن لُعِنْتَ الروحَ والجسدَ

يحدّ بلادي من الشمال نهر الفرات
ومن الغرب نهر العاصي
..
.

لذلك يسمّونها البحرين
( من كتاب الجغرافية- الصف الأول - إيران)

بان كي مون يبدي قلقه لاستخدام الطيران الحربي بسوريا ..
لا .. بكير بوكيمون ها ..!!
شوف خيي خليك معي ..
ازا بتكتب ب ( google ) .. بان كي مون يبدي قلقه ..
شوف اديش ابدى قلقه هالزلمة ..
قلقه العميق .. قلقه الشديد ..
هالزلمة شغلتو و عملتو يبدي قلقه ..
مو طبيعي شو بيضل قلقان ..
كل ما يفيق الصبح و يطلع عالمراية بيلائي حالو قلقان
مرة فاء الصبح اطلع عالمراية لئا حالو مو قلقان ..
قلق كتير .. و ابدى قلقه الشديد ..!!

**يا خيي شعب ماعم يموت ..**

ضربو رصاص .. ما مات ..
ضربو قنابل .. ما مات ..
ضربو بالدبابات .. ما مات ..
ضربو مدافع .. ما مات ..
ضربو بالصواريخ .. ما مات ..
ضربو بالطيران .. ما مات ..
شو قنابل و رصاص و مابعرف شو ..
ما بيعبو مع هالشعب بنوب ..
هلئ عم يضربونا ببراميييييل متفجرة ..!!
و الجدير بالذكر ..
بعض البراميل الي نزلت و ما تفجرت ..
طلعت في منها صناعة روسية ..!!
بس اصحك تفهم الموضوع غلط ..
روسيا بتحب الشعب السوري كتير ..
فبعتتلنا هالبراميل المتفجرة ..
و البرميل المتفجر هو احد الاسلحة الروسية الزكية ..
بحيث انو بيقتل بالجملة بس الشعب وبيبعتون عالجنة ..
و بعدين بئا بيضل بس العصابات المسلحة ..
ساعتها بينفرد فيهون النظام و بيخلص عليهون ..!!

عاش يحيى عياش طفولة هادئة ، وكان مثالاً للطفل المؤدب ، يقول والده : " كان يحيى طفلاً صغيرًا لم يتجاوز أربعة أعوام حين توجه إلي مراراً طالباً مني السماح له بمصاحبتي إلى المسجد لأداء الصلاة.. كان يلح بالطلب ويشدني من ملابسي كي آخذه معي. ويؤكد أحد المصلين في مسجد القرية الصغير ما ذكره والد يحيى عياش فيقول:

"يحيى عياش كان من الشباب الذين داوموا على الصلاة في المسجد ، وكان يحب أن يصلي في الصف الأول .

عُرِف يحيى بالابتسامة التي لا تفارقه وبالصمت الطويل . وعلى الرغم أنه كان رقيق الصوت ، ولا يتحدث في الجلسات العامة ، إلا أنه يخرجُ عن صمته و يهبُّ بفطرته السليمة منافحًا عن الحق عندما يكون الأمر يخص الإسلام والمسلمين .تكوَّن فكرُ المجاهدِ القائدِ من قاعدة عقائدية وإيمانية أبدعتْه وأفرزتْ منهُ ظاهرةَ الرجل المستعدّ للموت في سبيل الله . ومن خلال تجذُّر هذه الأصول وصلابة حاملها ، تتفجر مدخرات الطاقة في خلايا الجسـم ، ويتألق كل ما أودعه الخالق في هذه النفس من خُلُقٍ وتجردٍ وإخلاص وصدقٍ وغيرها من خصائص الشهادة ومعاني البقاء والاقتداء.

نشطَ المهندسُ عياش في صفوف كتائب الشهيد عز الدين القسام منذ مطلع العام 1992، وتركز نشاطه في مجال تركيب العبوات الناسفة من مواد أولية متوفرة في الأراضي الفلسطينية ، وطور لاحقًا أسلوب الهجمات الاستشهادية... ونتيجة الملاحقة المُكَثَّفــة لشبح عياش واعتقال كل من شاهده أو سمع به ، قرر عياش نقلَ نشاطاتِهِ الى قطاعِ غَزة ، ونجح في الوصول اليها مُتنكرا عبر الحواجز الاسرائيلية. واستهداءً بالمبدأ العظيم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان " تمتَّع المهندس ببراعةٍ فائقةٍ في مواجهةِ مطارديه ، وعبقريةٍ في التَخفِّي والمراوغة والإفلات من الكمائن التي كانت تنصب له من قبل عدة آلاف من جنود الوحدات المختارة من الجيش الإسرائيلي وقوات حرس الحدود ووحدات استخباراتية عسكرية خاصة كلفت بالمشاركة في أوسع وأكبر حملة مطاردة تنظمها الدولة العبرية في تاريخهــا ! جعلت ملاحقيه يطلقون عليه لقب (العبقري) و(كارلوس الثعلب) و(الرجل ذو ألف وجه) ، وينسبون إليه صفات الرجل المقدس ، و الذي يمتلك سبعة أرواح ، ويضيف أحد الذين عملوا في الخلايا التابعة لقيادته "مضت عدة شهور قبل أن اكتشف أن المرأة التي كانت تجلس في أحد الحقول في منطقتنا هي في الحقيقة المهندس يحيى عياش".

استمرت سلطات الاحتلال البحث عن المهندس طوال أربع سنوات ، وخلال تلك المدة ، استمر القائد في عملياته بدون توقف أو هدوء ؛ فجنَّد الخلية تلو الأخرى، وبعثَ فيها روحَ المبادرةِ والنَّشاط . حتى تحول إلى كابوس يهدد أمن الدولة العبرية وجيشها وبلغ الهوس الإسرائيلي ذروته حين قال رئيس وزراء الإسرائيلي السابق عنه إسحق رابين "أخشى أن يكون عياش جالسًا بيننا في الكنيست". أما موشيه شاحاك وزير الأمن الداخلي السابق فقد قال " لا أستطيع أن أصف المهندس إلا بالمعجزة، فدولة إسرائيل بكافة أجهزتها لا تستطيع أن تضع حدا لعملياته التخريبية "..

في 5 كانون الثاني/يناير 1996، وفي بلدة بيت لاهيا شمال غزة ، استطاعت المخابرات الداخلية الإسرائيلية اغتيال المهندس عياش باستخدام عبوة ناسفة زرعت له في هاتف نقال وزنها 50 غراماً وصل إليه عن طريق خال صديقه. وقد خرج في جنازة عياش نحو نصف مليون فلسطيني، وثأرا له نَفَّذتْ حركة حماس سلسلة عمليات استشهادية... أدت إلى مصرع نحو 70 اسرائيليا وجرح مئات آخرين .

**من أقوال المهندس :**

"على الكريم أن يختار الميتة التي يجب أن يلقى الله بها. فنهاية الإنسان لابد أن تأتي ما دام قدر الله قد نفذ".

"بإمكان اليهود اقتلاع جسدي من فلسطين، غير أنني أريد أن أزرع في الشعب شيئاً لايستطيعون اقتلاعه "

رحم الله يحيى عياش فقد رسم للمجاهدين طريقا منيراً يهتدون به من بعده .

" اولئك رجالٌ صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا "

بعدَ أنْ عاشتْ كفرسوسة ليلاً طويلاً من الخضوعِ للحُكمِ الأسدي الفاسدِ ،
بدأت تشقُّ ذلكَ الليل في خطىً ثابتةٍ كسرتْ حاجز الخوفِ ومضتْ بشوقٍ يحدوهُ أملٌ بقربِ بزوغ فجر الحرية .
وفي ليل كفرسوسة الحالك ، برز رجالٌ أحرارٌ ليكونوا قناديلاً يُستضاءُ بها في الطريق الى الحرية ولتكون الدماءُ المسفوحةُ من شهدائها وقوداً يمد الأحرار بالمزيد من العزم والصمود .
من هذه القناديلِ نذكرُ ثلاثة من الاسماء ستخلِّد ذاكرة كفرسوسة أسماءهم بين أبطالها وبين قناديل حريتها :حسام كريم، عمار العُمري وصياح أبو اللبن.
إن صحَّ القولُ بأن " لكل امرء من اسمه نصيب " فلقد عُرِفَ في "حُسام" الإقدام والجرأة والشجاعة التي قلَّ وجودها في الرجال فكان حُسامُ سيفاً لمع في سماء كفرسوسة ثم مضى تاركاً في قلوب من عرفَهُ شعلةَ شوقٍ لاتنطفئ ونبضَ عزيمةٍ لايخمد إلا بالأخذ بثأره . . وكمعظَمِ الشهداء : عُرف في الشـــهيد الابتسامة التي لاتفارقه والظرافة والهدوء والمحبة لأصدقائه الذين ترك في قلوبهم أثراً لايُمكِنُ أن يُنسى ..
أما عمار ، فهو شابٌ لطيفٌ عُرِفَ بقلبه العامر بالايمان واخلاصه لمبادئه وأهله وبلدته وجد بعد مجزرة الرفاعي التي قام بها الشبيحة على المسجد في شهر 6 من عام 2011 والتي تم فيها اعتقال اكثر من 350 واصابة اكثر من 200 وجد عمار مغمىً عليه من الضرب وعليه آثار الضرب بالعصي والجنازير وأنقـذَه من الموت شخصٌ لايعرفه ومكثَ حينها في البيت أكثر من شهر ليتابع بعد ذلك طريقه مع الأحرار إلى أن استشهد يوم 9 تموز 2012 مُسلِّما الراية ( الأمانة ) لمن خلفه ليتابعوا المسير في طريق الحرية حتى النصر .
أما صياح : الطالب في السنة الثالثة من كلية الحقوق ذو ال 25 ربيعاً ، فعند ذكرِهِ تتزاحم الكلمات والمشاعر فلاتدري كيف تصف شاباً نشَـأ في ظروف صعبةٍ ليكون بعد ذلك الرجل الذي قلَّ أن تلد مثله النِســاء !
صيّــاح : إن كان له من اسمه نصيبٌ : فإنَّ الصّـاد منه صبرٌ وصمُـود .. فلقد صبر على الابتلاء بالسجن والتعذيب ولم يوقفه شيءٌ عن هدفه في اعلاء كلمة الحق ، واليَـاء من اسمه يُســرٌ ، فلقد عُرف صياح بأخلاقه الدمثة وبالوضوح والبساطة في التعامل معَـه . والألف من صياح ألفةٌ واخلاص فما أيسر ماكُنتَ تألفُ ذلك الشابّ ويدخل الى قلبك بضحكته المميَّزة وتفانيه في تقديم المساعدة لكل من يحتاجها . أما الحاء فقد كانت حزماً وعزماً كالجبال ووفاءً لقسمٍ أقسمه الشــهيد هو وزملاؤه على حماية الأهل والبلد ولو كلَّف ذلك الغالي والنفيس !
وقبل رمضان بيومين وليلةِ 18 تموز 2012 زفَّت الملائكة الشهيدين الغاليين واحداً إثر الآخر أصيب حسام واستشهد ، وحاول صياح انقاذه فلحق به وكان ذلك قرب بيتهم المطل على المتحلق .
كان آخر ماسُمِعَ من صياح " الله .. الله .. الله " .. ثُمَّ فارق الحياة ببسمةٍ الشهيد المُقبلِ على لقاءِ ربٍ راضٍ وجنةٍ لقي فيها أحِبتَه وأصدقاءه فهد وخالد وعمار ونور زهرا ومحمود سرايجي وغيرهم ممن سبقوه الى جنان الخلد ،لم ينسَ الشهيد أن يتوضأ وينُظِّف أسنانه كما ينبغي لكل مسلمٍ ملتزمٍ أن يكون دائماً .
وشوهِدَ قبل استشهاده بساعات مبتسماً ضاحكاً وكأنه ذاهب في " سيران "ليمرح ويفرح مع رفاقه ثم يعود !! !
أولئك هم زهور كفرسوسة ، خيرةُ شبابها ، الذين قطفتْهم يد الغدر الآثمة وهم في ربيع العمر ليرُوّوا بدمهم الغالي تراب الوطن ، وليكونوا لمن بعدهم قناديل تُنيرُ الطريق وتشحذُ العزيمة على الثأر ، والمضي على طريق الفوز باحدى الحُسنيين : الشهادة أو النصر

# حكاية ناشط

بسم الله الرحمن الرحيم

حملة بخ رائعة بالقرب من منزل عضو مجلس الشغب غالب عنيز:

في احد الايام اتفقناعلى الخروج في حملة بخ وتقررت الحملة أن تكون قرب منزل غالب عنيز.

بدأنا بالاستعداد للعملية بإحضار البخاخات ومجموعة من مناشير الحرية

وذهبنا قريباً من المنطقة لدراستها ووضع خطة للعملية .

وفي اليوم التالي خرجنا مع مجموعة من الشباب بمنتصف الليل ...

و لم ننسَ قبل خروجنا أن ندعو الله تعالى أن يحمينا حيث أننا قد نُمسَك

ونقع بيد الأمن بأي لحظة ! وكان توكلُنا على الله حافزاً لنا على ذلك العمل والمخاطرة .

عندما وصلنا للمنطقة كانَ أولَ شيئٍ أخبرته للشباب أن يبدأوا باسم الله الرحمن الرحيم .. وبذلك استعنا بالله ورفعنا همة الشباب قليلا ..

كان بيد كل شابٍ منهم بخاخةٌ أو بخاختان . وتوزعنا المهام فواحدٌ معه كيس المناشير وآخرُ تمَّ تعينُه للتصوير ، وعدة اشخاص لمراقبة المنطقة .

لبِسَ كلُّ شابٍ القناع الموجود معه خوفاً من كاميرات المراقبة الموجودة .. وكنا قد اتفقنا على توزيع الجدران فكل واحد يعرف على أي جدار يكتب وذلك لكسب اكبر عدد ممكن من عبارات الحرية وبدأت العملية ...

كانت أغلب العبارات مقتصرة على :

الله أكبر والعزة لله .. والنصر قريب .. ثوار كفرسوسة مرُّوا من هنـــــا .. من هنا مر الجيش الحر .. حرية للأبد غصباً عنك يا أسد .. الأسد حارق البلد ..لا ترحل جايينك ..

ثوار كفرسوسة داعسين الاسد .. قسما لن نستسلم ننتصر أو نموت ..

ومن أجمل العبارات التي كتبناها كانت العبارة التالية :

/ للتواصل مع الرجل البخاخ بكفرسوسة لكتابة عبارات الحرية الاتصال على الرقم التالي 0933216523 /

والرقم هو نفسه رقم عضو مجلس الشغب غالب عنيز.

وعندما وصلنا عند جدار المدعو غالب كانت كاميرات المراقبة ورجال الحماية قد خرجوا ليراقبوا الوضع وصرخ اثنان منهم بنا فخاف الشباب ان يكونوا مسلحين فسارعوا بالركض وكان منظراً جميلاً عندما ركض الذي يحمل المناشير بسرعة فائقة ووراءه المناشير تتطاير" بحرية " و بشكلٍ جميلٍ .

بعد هروبنا بعشر دقائق اتصل احد الشباب هناك وقال ان الامن قد دخل المنطقة وبدأوا يتجولون فيها بشكل مُكَثَّف فحمدنا الله تعالى أنه نجّانا منهم ..

وهكذا تمت العملية بنجاح وعاد الشباب سالمين يحمدون الله على السلامة

مع ذكرى طيبة وتصوير للعملية جميل .

اللهم خلِّصنا من عصابة المجرمِ اللئيم ، واجعل عملَنا خالصاً لوجهك الكريم .. آمين

تأسست عام ١٩٤٩ بعد استقلال سورية لأهداف كثيرة أهمها توحيد جهود العلماء في مواجهة التحديات على كافة الأصعدة ..على اختلاف مشاربهم وطرقهم الدعوية مما جعلهم يشكلون جسدا واحدا أعطى العلماء وزنهم وجعل لهم هيبة في قلوب الساسة وغيرهم ... وكانت الرابطة تحل الخلافات بينهم داخلها بإشراف كبار العلماء الذين يجمع الكل على الوقوف على رأيهم والنزول عليه .

كان للرابطة دورها أيضا على الصعيد الشعبي والاجتماعي وحتى في ضبط سلوك التجار وغيرهم من طبقات المجتمع مما جعلها من أهم التجمعات تأثيرا في مجريات الأحداث بما فيها الانتخابات البرلمانية .

توالى على رئاستها كلا من العلماء أبو الخير الميداني ثم السيد مكي الكتاني ثم حسن حبنكة رحمهم الله تعالى وكان لها مجلس شيوخ أبرز أعضائه بالإضافة إلى من سبق كلا من العلماء علي الدقر وإبراهيم الغلاييني ومحمد سعيد البرهاني وعبد الوهاب دبس وزيت وعبد الرحمن الزعبي وعبد الرؤوف أبو طوق "

أصبح عضوا في المجلس البرلماني وغيرهم من العلماء من مختلف المحافظات السورية .وقد أحس علماء الداخل في هذه الأزمة بضعف دور المشايخ ظاهرا في ضبط الأمور و قيادة الشارع و زرع الخوف في قلوب الساسة الكفار ... مع العاطفة الكبيرة والمحبة للدين ولهم والتي يحملها أهل الشام ذوي العاطفة الدينية البارزة وقد عزوا ذلك لأسباب كثيرة وكان أحدها تفرق كلمة العلماء وعدم توحدهم في جسد واحد واختراقهم من بعض علماء السلطة ....

فكان لبعضهم جهود فردية وكان للآخرين صدح بكلمة الحق وكان لبعضهم دور لا يعلمه إلا الله وسيجزيهم عنه بفضله وكرمه ... ولكن الشارع بحسن ظنه كان دوما يطلب وينتظر ممن أحب دورا أكبر على قدر مكانتهم في قلوبهم ...

كل هذا أدى ببعض من ضرب وهدد وأوذي وسجن ونفي من هذا النظام من علماء الداخل إلى إعادة تشكيل هذه الرابطة لتوحيد جهودهم والتصالح مع محبيهم والقيام بدورهم الذي يطلبه منهم من فضلهم بالعلم والمعرفة والدعم الكامل لثورة الشعب السوري كما جاء في بيان إحياء تأسيسها

.. وكان أبرز من قرر لها كلا من العلماء كريم راجح " رئيسا " وأسامة الرفاعي " نائبا " وسارية الرفاعي ومحمد أبو الخير شكري وأحمد معاذ الخطيب وراتب النابلسي ومن الخارج جمال السيروان وعبد الكريم بكار ونور الدين قره علي وغيرهم حفظهم الله تعالى وقد أصبح عدد من انضوى تحت لواء الرابطة من علماء الداخل المبعدين والباقين ٢٠٠ من العلماء حتى كتابة هذا المقال .وقد جعلت الرابطة لنفسها أرع مسارات أساسية :

١- العمل الإغاثي : للخارج في معسكرات اللاجئين وفي الداخل عن طريق قنوات خاصة بهم تتميز بالثقة والقدرة وقد قاموا بعدة حملات ناجحة في هذا المجال .

٢- المصالحة الوطنية : وذلك ياجتماع الشق الشرعي والقضائي والعسكري في لملمة الجراح وأخذ القصاص العادل ويبرز ذلك أكثر في مرحلة ما بعد سقوط نظام الطاغية .

٣- الجانب العسكري : وذلك بدأ بالتواصل مع القادة الميدانيين بشكل فردي قبل إحياء الرابطة وبدأ تفعيل ذلك أكثر بعدها وخاصة فيما يخص توحيد الكتائب والتأصيل الشرعي لفتاوى القتال والجهاد وما إلى ذلك

٤- الجانب السياسي : لتوحيد الصف الشرعي في الرؤية السياسية وسبل دعمها دون التحيز لمحسوبيات وأحزاب .... ودعم شخصيات توافقية مع الحفاظ على دور العلماء في توجيه السياسة .

نسأل الله تعالى أن يجري على أيديهم الحق والخير والرشاد ... وأن يجمعنا بهم عما قريب في المسجد الأموي بدمشق

رسالةَ حبٍ و عتابٍ و نداءٍ و أملٍ أرسلها لأصدقائي و زملائي الأطباء في كل مكان ...
منذ أن بدأت الثورة السورية و أنا أحرص على ألا أطلب من متظاهرٍ أن يتظاهر، أو جندي أن ينشق ، أو مدني أن يتطوعَ في الجيش الحر ، لم أطلب من أحدٍ بذل شيء لا أستطيع تقديمه بنفسي . لا أشجع أحداً على خوض مغامرة أو مجازفة .. لا أضع حبيباً عزيزاً على قلبي في موضع لا يمكنني فيه نصرته و الدفاع عنه و كل إخوتي في الوطن هم أعزاء و أحباب على قلبي ... كلُّ ما فعلتُه حتى الآن كان إيصالُ صوتٍ للخارج أو حثّ من هم في الغربة حولي على خدمة الثورة من بعيد . لم أقدم إلا ما زهد و قل أمام عظمة من ضحى في سوريا ...أشعر بالضآلة و التواضع أمام التضحيات الجبارة لشبابنا و شاباتنا الأبطال في سوريا ...و لكني سأخرق هذا العهد مع نفسي الآن .. سأطلب منكم أيها الأطباء ما أعجز عن تقديمه بنفسي ... لعله لتخاذل أصابني أو عجز عن تقديم ما يليق بهذا المقام .. مقام إحياء الناس جميعاً .. إخوتي الأطباء .. كما شرَّف الله الدعاةَ بأنْ جعلَهُم ورثَةَ الأنبياء و جعلَ على ألسنتهم شفاءَ الروحِ و إنقاذِها .. فأنتم بلا شك أيضاً في مصافهم .. فأجرى على أيديكم شفاء الأجساد و إنقاذها .. فما قيمة الروح بلا جسد ؟! فالوضع الطبي في سوريا وصل لدرجةٍ عظيمةٍ من التأزُّم!! نحنُ في كارثة إنسانية حقيقية سيسألنا الله عما فعلنا تجاهها .. نحن مسؤولون أمام الله و أمام الناس و الوطن عما قدمناه لجرحى و مصابي هذه الثورة المباركة ....هل تعلمون أن مدينة صغيرة كتلكلخ لا يوجد فيها سوى صيدلاني يسعفُ الناسَ و يعالجهم و يصف لهم الدواء ؟هل تُصَدقون أن مدينةً صغيرةً كإعزاز و هي على خط النار و تخدم خمسين قرية مجاورة لها لا يوجد في مشفاها الرئيسي سوى طبيبٌ عامٌ و فني تخدير و بضعة ممرضين ؟ هل تدرونَ أن أحد أحياء دمشق و خلال الهجوم العسكري في أول رمضان لم يبق في مشفاها الميداني سوى طالب طب في سنته الثالثة و حوله ثلاثين مصاباً مثخنين بالجروح !! استشهد نصفهم ببطء و هو ينظر إليهم وحيداً عاجزاً و عيناه المذهولتان مغطتان بالدماء ؟ الملاحم كثيرة ... و المجازر أكثر منها ... هم يستنجدون بكم ..هم بحاجة لكم .. أنتم ولا أحد غيركم ... أي إنسان قد يتطوع للعمل الإغاثي أو الإعلامي . أي إنسان قد ينضم للجيش الحر.. و لكن لا أحد غيركم يمكن أن يكون طبيباً أو جراحاً مسعفاً ..أخبرني طبيبٌ مصري من إحدى المدن على الحدود التركية بملخص ما شاهده وعاشه في الداخل ، وكان قد أتى من مصر مع ستة من رفاقه الأطباء و بقيوا لعدة أيام في مشافي قرانا السورية ليعالجوا مرضانا ... قال لي أن الحاجة ماسة ..وأن فريقاً مصرياً آخر يقارب العشرين طبيباً سيأتي قريباً .. أما هو فسيعود لبلده لأسبوعين ثم يعود ليدخل إلى سوريا لأنهم بحاجة له !سألته : ألا توجد فرق طبية سورية حولَكُم أتتْ من الخارج ؟ قال: لا ! هم عادة يبتعدون عن المناطق الساخنة ! لعله لم يشاهد كل شيء .. و لكنه نقل لي ما شاهده ! لم أدر ماذا أفعل بنفسي و هو يصف لي حال بلادي و نزيفها ! هل أكمل الحديث معه والإستماع إليه ؟ أم أغلق السماعة و انكفئ على نفسي يغمرني خجلي منه و شعوري بالعار أمامه ؟لا أقول هذا لأقلل من شأن تضحيات الكثيرين ممن أعرفهم ..لقد عرفت أطباء ذهبوا وخاطروا و عالجوا و عادوا .. وعرفت أيضاً من ذهب و لم يعد .. بل أكمل الطريق إلى جوار ربه ..العشرات من الأطباء و المسعفين و الصيادلة السوريين قدموا أرواحهم رخيصة لله و من ثم الوطن و الإنسانية .. بلدنا بلد معطاء كما تعلمون ... قدم الكثيرمن شبابه في سبيل نيل حريته .. قدم خيرة أبنائه .. و لعلنا نستطيع أن نكون اليد الحانية التي توقف هذا النزيف .. وتنقذ من تبقى ..لا أدري ماذا أقول و أنا مازلت مغترباً و لكني - و الله أعلم بسري - لم أتمنَّ يوماً أن أكون طبيباً جراحاً كما تمنيت هذه الأيام ..بارك الله بكم جميعاً و رزقكُم شرفَ أن تكونوا ممن قال الله فيهم " و من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً " . من رسالة للأخ: محمد ياسر طباع

ربطه المتصفحات مع psiphon3

(وهذا يجبر المتصفح على المرور عبر البرنامج ويحمينا في حال انقطاع البرنامج عن العمل لأن المتصفح يعود إلى الإعدادت الأساسية له .

Firefox

أدوات > خيارات > متقدم > الشبكة > الاتصال > الإعدادات > ثم نختار اعداد الوسيط يدويا > ونضع الإعدادات

.tools > option > connection > network > connection >settings > manual proxy configuration

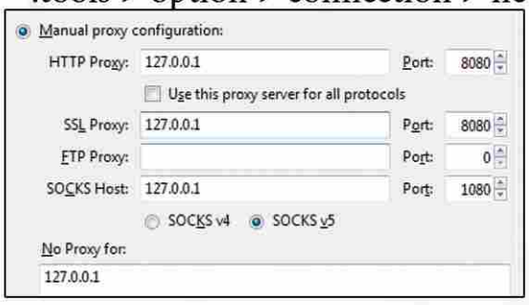


.....

Internet Explorer

أدوات > خيارات الانترنت > الاتصالات > نختار الاتصال الذي نستخدمه > إعدادات > نضع إشارة صح عند استخدام ملقم وكيل لهذا الاتصال > خيارات متقدمة >

Tools > internet option > connection > chose the connection you use > settings > use aproxy < server for this connection > advanced

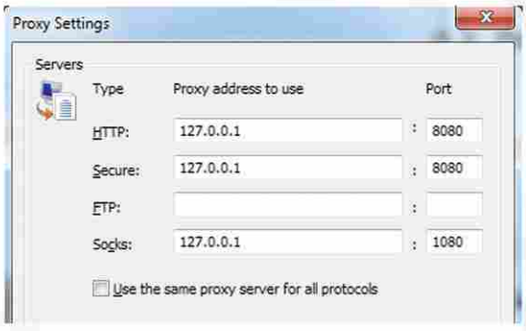


.....

Google Chrome

إعدادات > خيارات متقدمة > تغير إعدادات الخادم الوكيل > ثم نتابع كما في الانترنت إكسبلورر .

settings > Show advanced settings > change proxy settings > then we do like what we done with internet explorer.

اما في حال استخدام شبكة لاسلكية :

أدوات > خيارات الانترنت > نختار إعدادات lan > نضع إشارة صح عند استخدام ملقم وكيل > خيارات متقدمة ثم نضع الإعدادات التالية .

Tools > internet option > connection > lan settings > use a proxy server for your lan > advanced

.....

ربط skype مع psiphon3:

بعد تشغيل برنامج سكايب نختار :

أدوات > خيارات الاتصال > اتصالات > ونضع الإعدادات كما في الصورة .

نقوم بحفظ التغيرات وإعادة تشغيل البرنامج .

ملاحظة .. للمقال صور خذها من الرابط التالي ...

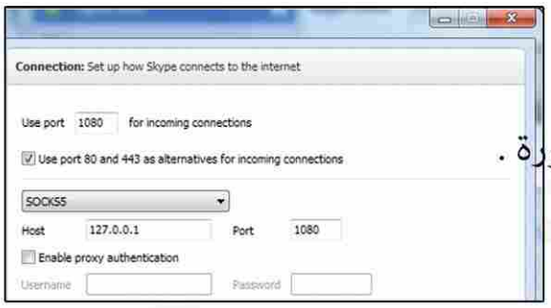

الإسعافات الأولية- الوظائف الحيوية:

يجب مراقبة الوظائف الحيوية للمصاب (كالوعي, والتنفس, والنبض, والضغط),

فهي تسهم في تقييم الإصابة, وتحديد مدى خطورتها, فنبدأ بتحري الوعي لدى المصاب, فإن كان واعياً نتحدث معه لمعرفة مدى إصابته، ثم نقوم بقياس نبضه, إما باستخدام جهاز مقياس الأكسجة النبضي, أو بوضع الأصابع (السبابة والوسطى) على المعصم من الداخل, وعدّ النبضات لمدة 20 ثانية, ثم ضرب العدد بثلاثة؛ للحصول على قيمة النبض بالدقيقة الواحدة, حيث أن قيمة النبض للإنسان الطبيعي

تتراوح بين (60 و 100 نبضة بالدقيقة)، ومن ثم نقيس ضغط المصاب, وله قيمتان:

عليا وتكون حدودها الطبيعية بين ( 9 إلى 14 ), ودنيا تتراوح بين ( 6 إلى 9 ).

أما عند غياب الوعي فنتحرى عن التنفس, وذلك عن طريق حركة الصدر,

أو بوضع منديل مقابل أنف وفم المصاب, والتأكد من عدم ابتلاع المصاب للسانه,

وفي حال حدوث ذلك نحاول إخراجه، ثم نكمل فحص باقي الوظائف الحيوية الأخرى.

- حالات خاصة للنبض:

1_ النبض متسرع :

عندما تكون قيمة النبض أعلى من 100 نبضة بالدقيقة فقد يكون ذلك بسبب :

أ _ وجود نزف خارجي.

ب _ الخوف.

ج _ الألم.

د _ نزف داخلي, والذي يُؤكّد بأعراض أخرى,كانخفاض قيمة الضغط العليا تحت العشرة.

2 _ النبض مسترع وضعيف :

أي لا يجس, وهذا ما يعرف بالنبض الخيطي, ويدل على حالة نزف شديد.

ملاحظة : لا نقوم بفحص العمليات الحيوية للمصاب إلا بعد إيقاف النزيف, وتعويض ما خسره الجسم, عن طريق فتح الأوردة, وتركيب القساطر الوريدية؛ لتسريب السيرومات.

كفرسوسة :

يامَرتعَ الطفولةِ وأحلام الصبا لم أكنْ أعرف كم أعشقكِ حتى سمعتُ هدير الثوار على أرضكِ وهم يصرخونَ في وجهِ الظلم ويهتفون ب" الموتِ ولا المذلّة " ويستعيدون بشعاراتهم وتضحياتهم ومعاناتهم العِزةَ التي فشِل النظام في اسكاتها في نفوسهم .كفرسوسة : ياأرض الكرامةِ و مَنْبَتَ الرجال : ماكنتُ أعرفُ كم أعشقُكِ حتّى انْتّشتْ روحي برائحةِ المِسكِ الذي فاح من ترابك الذي امتزجَ بدماء الشهداء ، وانتفضتْ مشاعري لهدير الثُوارِ ، فردَّدْتُ معهم كل الشعارات ، واسْتَعدْتُ بهم كُلَّ الذكرياتْ ، وشَعرتُ معهم بعودةِ الحياةِ بعد الممات . فبكيتُ مع أم كُلِّ شهيد ، ودعوتُ لكُلِّ أسيرٍ و جريح ، وتأسفتُ على كُلِّ جبانٍ وعميلٍ لأنه قد باء بالخسران المبين ! كفرسوسة : أيها البيت الذي انتفض ليطرد المحتل الدخيل ..أسمعُ على البُعدِ أنين زواياكِ وحاراتكِ وهي تئنُّ ألماً تحت أقدام الشبيحة وأبراجك وهي تُرسل الموت من القناصات ، و شوارعك وهي تصرخ غضباً تحت عجلات الدبابات ، وبيوتك المُهدَّمة وهي تلعنُ قذائف المُدرعات و معاول الجرّافات ! صبراً كفرسوسة ! لسوفَ تحيينَ بعد الممات ، ففيكِ رجالٌ (سِباعٌ) قد أقسموا على نيلِ إحدى الحُسنيينِ : كرامة العيش أو كرامة الممات !

**الدفاع المدني- قذائف الهاون:**

١- لا يمكنك تجنب قذائف الهاون إلا بعد سقوطها. وأفضل الطرق لتقليل الإصابة هي: عدم تواجدك في مكان مكشوف.

٢- إن لم يكن ثمّة مكان للاختباء، فعليك الاستلقاء على الأرض,فهذا يقلل من احتمال الإصابة بالشظايا.

٣- قم باختيار إحدى الغرف الغير مطلة على الشارع؛ لتلجأ إليها مع عائلتك في حال سماع قذائف الهاون، ويفضل النزول إلى الطوابق السفلية.

٤- المساحة التي تحت الدرج داخل المنزل ملائمة للاختباء أثناء القصف .

٥- يستحسن ارتداء خوذات إن وجدت على الرأس, أو وضع قدور؛ لتجنب الشظايا .

٦- يجب عدم استخدام المصاعد.

٧- محاولة البقاء بالقرب من الأعمدة الإسمنتية (العضادات) داخل المنزل .

٨- وضع شريط لاصق على النوافذ, والابتعاد عنها أثناء القصف؛ لتجنب الشظايا الزجاجية

٩- حماية المواقع الضعيفة التحصين في المنزل بسواتر رملية.

١٠- إحكام إغلاق جرات الغاز, وبراميل النفط, عن الأماكن المكشوفة, وإبعادها, وتغطيتها بشكل مناسب؛ لتجنب إصابتها بالشظايا, ومن ثم اشتعالها.

١١- الاحتفاظ بحقيبة إسعافات أولية في المنزل.

١٢- قطع التيار الكهربائي؛ لمنع حدوث حرائق، وفي حال كان القصف ليلاً, يجب إطفاء كافة الأنوار.

**- نصائح لتجنب القناصة :**

١- التحرك ليلاً, وتجنب الأماكن المضاءة، فالظلام صديقنا.

٢- عدم الانطلاق من حافة الحائط مباشرة, بل بالعودة قليلاً, ثم الانطلاق إلى المكان المراد, ومحاولة جعل الحجم أصغر ما يمكن في الأماكن المفتوحة, وذلك عن طريق الانحناء .

٣- الاحتماء وراء الجدران والسواتر, مهما كانت رقيقة .

٤- اختيار الملابس التي تتناسب مع المحيط والبيئة .

٥- تشويش الرؤية عند القناصين, وذلك بإشعال الإطارات في الشوارع .

نعلم يا رب أن المحن والابتلاءات جزء أساسي من طريق الدعوة وأنها خير
لأنها سنتك وإرادتك وأنت لا تريد إلا الخير ففي ظل المحن تتطهر القلوب من الأهواء
ويتخرج الرجال المؤمنون الذين يكونون بمثابة الدعائم الصلبة في الأساس
ليقوم عليها البناء ويعلو في استقرار وصمود أمام كيد الأعداء

# فقد نصره اللّه

**القيادة .. أزمة أمة**

كنا قد أسلفنا الحديث سابقاً عن صفات الشخصية المسلمة المتوازنة .. وجلّ همنا أن نرقى بأمتنا ..لتكون خير أمّة أخرجت للناس , تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ..ويخرج منها خير القادة ...

فالقيادة من المسائل الهامة التي تفتقدها أمتنا اليوم وذلك بسبب افتقادنا الهدف الذي ننجذب إليه ,إن صناعة القائد هي قضية أمة بأكملها ..عليها النهوض بمؤسساتها وحل مشكلاتها , لذا فإن مستقبل النهوض بالبشرية سيعتمد من الآن فصاعداً على توعية الإنسان المؤهل للقيادة التي تُعتبر

عملية تحريك للناس نحو الهدف ؛وعناصرها تتجلى بوجود :

١ هدف يحرك الناس إليه

٢. مجموعة من الأفراد

٣. قائد يجمع ذلك في قوالب عملية تؤثّر بالناس

وتكمن أهمية القيادة في كونها سبيلاً من سبل إقامة العدل ورُبَّاناً يوجه الطّاقات فيعيد للحياة توازنها ...

إلاّ أن أمتنا تواجه أزمات تحول بينها و بين القيادة السليمة منها:

١. التخلف

٢.عدم الفاعلية مع أننا أمّة خُلقت للعطاء على مر الزمان لا لأداء عمل ما والانصراف ..

٣. استشعار عبء القيادة و ثقل هذه الأمانة

٤. ضعف أداء القائد

وهذا يمكن تداركه بالتدريب فقد أثبتت الإحصاءات أن ٩٦ ٪ من الناس يمكن تأهيلهم للقيادة عن طريق الاكتساب أي التعلّم و التدريب .. وقد بدأت بواعث الفرج تظهر ببزوغ خيوط الفجر التي تتسلل بعد ليل طويل ..فبحمد الله أصبحنا كأفراد نهتم بحوائج بعضنا ونتعاطف مع المريض والمظلوم بعد أن كانت الأنانية هي المسيطرة على أكثرنا كما أن أبناء أمتنا بدأو بالعمل على إحياء دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعايش مع طبقات المجتمع بصدق وشفافية ..فعلينا أن نسير جاهدين على هذا الدرب من خلال التخطيط والتفكير الفعّال بالأعمال المؤسسية، و حمل قضية الأمّة بشكل جماعي مرتّب لنحظى ختاماً بظاهرة التكامل و نخرج الطاقات الكامنة و نوظّفها في مكانها بل في قالبها المناسب

**فقد نصره الله**

مِنَ المؤسفِ أنَّ الأمةَ الإسلاميةَ أو المحسوبةَ على الإسلام تبرهنُ دائما وفي أي موقف تتعرض له بأنها أمة ذات أقوالٍ فقط ! أما عند التطبيق العملي فليس لها من أثر يذكر، نقول هذ القول بسبب المبالغةِ في الحديث عن الفيلم المسيء للنبي عليه أفضل الصلاة والسلام من عامة المسلمين وبعض خطبائهم . فهم بفعلهم هذا قد ساهمو ا من حيث لايدرون في نشر ذلك الفيلم وفي شهرة مخرجه الإسرائيلي ومؤيده الحاقد الذي كان وراء حرق المصحف .

وهذا مايريده أولئك اليهود الخبثاء ،يريدون أن يوجهوا عقولنا حيث يشاءون ،ويشغلولنا عن قضايانا المصيرية التي لايريدون لها أن تنتصر ولا أن ترى فجر الصباح ..فهاهم يفتعلون مثل هذه لقصة التافهة التي لن يضروا بها الله ولا رسوله الكريم ليوجه لها المسلمون جل أهتمامهم باسم نصرة دينهم ونبيهم وينسوا آلاف الأطفال والأبرياء الذين يُقْتلون ويُذبحون في سوريا لالشيء إلا لأنهم قالوا ربنا الله، وليس بشار،فأين حمية المسلمين أمام هذا الكفر!و أين حميتهم أمام المساجد التي تهدم والمصاحف التي تُمزَّق! وماهو موقف نبينا العظيم ياترى من تخاذل المسلمين أمام تكالب الكفار علينا! قسما إنه لن يرضي عن هذا التخاذل.وسيقف محاججاً أمته يوم القيامة عن هذا التخاذل .

إن الأولى بهؤلاء المسلمين أن يدعوا هؤلاء الكفار ينبحون كما يشاءون، فرسولنا وإسلامنا أعظم من السماع لترهاتهم،وأن يلتفتوا إلى نصرة الإسلام بالقول لا بالفعل وعندها يكونون حقاً قد أرضوا الله ورسوله

طغى على السوريين في سنين الركود "قبل الثورة" شعوراً بعدمية رأيهم حيال الشأن العام, فصرْتَ تراهم يبحثون عن أرزاقهم وأقواتهم بدل أنْ يُتعِبوا أفهامهُمْ بمناقشةِ ذلكَ الباطل المتجسد في آل الأسد الحاكمين لأرض سوريا.ونسي أولئك قاعدة ملء الفراغ, التي تقتضي أنَّ آل الأسد وطائفتُهم "وهنا أعني مجموعة من البشر لا فئة دينية فحسب" هم الذين يفهمون الشأنَ العامَّ, السياسي والاقتصادي, والديني والاجتماعي, والثقافي والجغرافي, وحتى المائي والزراعي, وصولاً إلى الشأن الأمني والعسكري والاستخباراتي, وهم يعلمون بذلك أنه لا أصل لهم, ولا قدرة لهم على مجابهة الأكثرية رغم صمتها, ولذلك فقد أعدوا للمعركة هم وحلفاؤهم تحسباً لأي صحوة متوقعة. أتت الصحوة, وظن الشعب أن النظام سوف يقذفهم بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع, وأنه بعد فترة قصيرة سيتعب كثيراً جراء خروج الناس المستمر "سلمياً" ضده ويرضى بسقوطه, فما كان من النظام منذ اليوم الأول سوى القتل والإنكار والادعاء الفارغ أن الأمر تحت السيطرة وليس ثمة سوى مجموعة مخربين يريدون تعكير صفو "الوحدة الوطنية".

الوحدة الوطنية في سنين الركود؛ كان عمادها فئتين:

١- شعب غير مكترث بالحال السياسي لبلده, يوكل الأمر للأسد وطائفته من منطلق: هم أقوى منا, الذي لا يخاف الله خف منه وكثير من العبارات التي يعرفها أصغرنا والتي أودت بنا ساعة الصحوة إلى تحولنا لشهداء بالمجان, ذنبهم أنهم من الأكثرية التي استوعبت فجأة قيمة الحرية, واستوعبت أيضاً سوء فعلها بأنها اعتزلت السياسة وتركتها لهم.

٢- نظامٌ, أدرك منذ البداية حقيقة المنطقة التي تقوم في أسسها على منظومة دينية ومذهبية معقدة, فأقام بحكم أنه ينتمي لأقلية مذهبية تحالفاً مع دولة دينيةٍ محضة قائمة على التشيع وهي إيران, تحت إشراف وإدارة ودعم وتسليح روسي ادَّعى حمايته للعلمانية اليسارية "الإقصائية" قرناً من الزمان, وهذا يعني أن الحقيقة تعاكس الذين يضلون في فهم السياسة أو يسعون لتضليل الآخرين بقولهم أن الصراع في سوريا ليس دينياً ولا مذهبياً. ولكم لفتة أخرى تدل على تضليل الدول العظمى للجميع قائلين بأن الصراع في سوريا صراع آل الأسد والمعارضة:

١- روسيا العملاق العسكري والمترنحة اقتصادياً, وحليفها القزم الصيني العسكري والعملاق الاقتصادي, تسعيان إلى تقوية إيران, التي سيطرت على العراق, وهم بمجموعهم يعلمون أن بلاد الشام والحجاز هما مركز وأصل ثلاثة من الديانات: اليهودية والمسيحية والإسلام, ومعنى سيطرتهم عليها, هيمنتهم على عقلية أكثر من ثلثي سكان العالم الذي يفكر حقاً من منظور ديني محض.

٢- إسرائيل التي احتلت فلسطين؛ تتعهد مصالح الديانة المسيحية التي خرجت من بيت لحم والناصرة والقدس الشريف للعالم بأسره, ولذلك تجد روسيا والولايات المتحدة تتسابقان لخطب ودها, فهما تسعيان للسيطرة على العالم المسيحي الذي يبلغ تعداده ثلث سكان العالم, ولو اضطرهم لإشعال حرب عالمية ثالثة في سبيل ذلك, فقد أثبتت العلمانية والإلحاد عجزهما بالإجابة عن أسئلة الناس الروحانية.

٣- سوريا؛ هي عند الجميع خط هدنة بين الإسلام واليهود, فأهميتها ليست نابعة من كونها على طريق الحرير أو ما شابه, بل أهميتها تكمن في كونها تحمل هوية جامعة يمكن أن يقف المسلمون وراءها كي يحققوا مسعاهم نحو التحرر والنصر, ولذلك تجد أن الصراع السني الذي تمثله أكثرية سكان سوريا, والشيعي الذي يمثله النظام وأتباعه, هو صراع سيطرة على هوية الإسلام الجامعة تلك في أرض سوريا, فإما أن ينتصر التشيع كي يصير العقل المسلم بمجموعه شيعياً بحكم غلبة المنطق الشيعي, أو أن ينتصر السنة الذين هم أهل الأرض وأصحاب الحق لكي يرسخوا الهوية المسلمة الحقة التي ستدافع عن أصل الإسلام. في المحصلة نستطيع القول أن: روسيا الأرثودوكسية تسبق أمريكا راعية الكاثوليكية في دعمها لإيران الشيعية والنظام السوري العلوي, أما أمريكا هذه, فلا تزال خائفة من السنة الذين تدعي أن تنظيم القاعدة منهم, مع أنها هي التي دعمته وسلحته, وهي الآن خائفة من السنة بحجته, وعلى هذا قد أضحى يدور الصراع, الذي يحمل في طياته مفاجآتٍ كثيرة, ستتضح قريباً.

جراء تصاعد حدة الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بعد الحرب العالمية الثانية, كان العالم الثالث يدور حول محوري الاستقطاب هذين فيما دُعي بمصطلح الحرب الباردة, وقد كانت الصراعات بين كل منهما تؤثر على الدول الضعيفة باتخاذ قراراتها وإدارة شؤونها.

من هذا المنطلق أتت الفكرة بين زعماء دول كانت من الجيل الأول بعد الاستعمار؛ أمثال: جمال عبد الناصر رئيس مصر, تيتو رئيس يوغوسلافيا, جواهر لال نهرو رئيس الوزراء الهندي, في سبيل إنشاء حركة تصون مصالح هذه الدول بها, وتنأى بنفسها عن ذلك الصراع الذي يمكن أن يكلفها غالياً, وكي تبقى قادرة على حماية استمرارية تنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية, في إطار تجمع سمِّيَ "حركة عدم الانحياز".

وكان الاجتماع التأسيسي في باندونغ الأندونيسية عام ١٩٥٥, والذي مهد لفكرة المبادئ العشر التي تقوم عليها الحركة والتي سميت "مبادئ باندونج":

١- احترام حقوق الإنسان الأساسية، وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

٢- احترام سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها.

٣- إقرار مبدأ المساواة بين جميع الأجناس، والمساواة بين جميع الدول، كبيرها وصغيرها.

٤- عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى أو التعرض لها.

٥- احترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها، بطريقة فردية أو جماعية، وفقًا لميثاق الأمم المتحدة.

أ- عدم استخدام أحلاف الدفاع الجماعية لتحقيق مصالح خاصة لأيّ من الدول الكبرى.

ب- عدم قيام أي دولة بممارسة ضغوط على دول أخرى.

٦- الامتناع عن القيام، أو التهديد بالقيام، بأي عدوان، والامتناع عن استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة.

٧- الحل السلمي لجميع الصراعات الدولية، وفقًا لميثاق الأمم المتحدة.

٨- تعزيز المصالح المشتركة والتعاون المتبادل.

٩- احترام العدالة والالتزامات الدولية.

تضم حركة عدم الانحياز الآن؛ ١١٨ دولة تحت رايتها, بالإضافة إلى ١٨ دولة بصفة مراقِبةٍ, أقامت ستة عشر مؤتمراً, آخرها المعقود في طهران في هذه الأيام.

تعتبر سوريا من الدول المؤسسة لهذا التجمع الدولي, بحكم العلاقات المتميزة التي كانت قائمة مع مصر عبد الناصر, والتي تحولت إلى وحدة اندماجية دامت ثلاث سنوات.

على أرض الواقع, كان ميل هذه الحركة إلى المعسكر الاشتراكي السوفييتي الصيني, لسبب أنه ليس له ماضٍ استعماري في العالم الثالث, وهذا ما أعطاه صبغة اليسارية السياسية والشرعية الثورية التي تريد إقامة نظام عالمي جديد يستغني عن القيم الرأسمالية السائدة.

والآن, فإن الحركة أضحت - كما شاهدنا - رهينة السياسة الروسية والصينية, غير قادرة على اتخاذ قرارات يمكن أن تبدل التوازن الاستراتيجي, وأكبر الدلالات, هي عجزها عن مناقشة القضية السورية صراحة, والتي كادت تمر بدون ذكر, لولا أن الرئيس المصري محمد مرسي عرَّج عليها, مما أدى إلى حرج كبير في أوساط الدولة المنظمة لهذا المؤتمر "إيران", والتي يتضح "انحيازها" لجانب النظام الذي يقف في وجه حركة التحرر السورية التي لا زالت تجابهه رغم الخذلان الدولي حتى من قبل التجمع الذي يدعي مناصرة حقوق السوريين في سبيل ذلك التحرر

الحزب السياسي: هو تنظيم يتشكل من مجموعة أفراد تجمعها رؤيا سياسية متكاملة و منسجمة، الهدف منه كسب ثقة المواطنين, ليتمكن من أن يتولى السلطة أو على الأقلِ المشاركةَ في قرارات تلك السلطة.
و قد نشأت الأحزاب السياسية لتنظيم قطاعاتِ الشعبِ وبلورتها ومشاركتِها في اتخاذ القرارات وتقديمِ الأفكار و توفيرِ قنواتِ الاتصال بين الهيئة الناخبة و الهيئة الحاكمة.
وقبْلَ القرن الثالث عشر, لم يكن هناك أي حزب سياسي, لأن الأنظمةَ في البُلدان آنذاك كانت قمعيةً, ولا يحق لأحدٍ الإدلاء برأيه إلا فئة محددة؛ منهم أصحاب الملكياتِ والحرفيونَ والمهنيونَ الذين يدفعون الضرائب, لذلك لم تظهر حاجة ماسة إلى تكوين أحزاب بسبب محدودية الفاعلين في الحياة السياسية, وفي ظل هذه الانظمة القمعية تم توقيع أول وثيقة سياسية في بريطانيا سميت ب ماجنا كارتا (Magna Carta) عام ١٢١٥ التي هدفت إلى حماية مصالح النبلاء والمنتمين إلى الطبقة الإقطاعية بعد أن تحالفوا وأرادوا الإطاحة بالسلطة في ذلك الوقت.
وبعد هذه الوثيقة انتشرت الديمقراطيات التي كانت السبب في ظهورِ فكْرة الأحزابِ,والتي قامتْ على ثلاثةِ أنواع:
١- أحزابٌ إيديولوجية (أحزابُ البرامج) وهي أحزابٌ تتمسك بمبادئوإيديولوجيات محددة ومن أبرز الأمثلة على هذه الأحزاب, الشيوعية.
٢- أحزابٌ البراجماتية : حيث تتسم بوجود تنظيم حزبي له برنامج يتصف بالمرونة ويتغير وفقاً للظروف.
٣- أحزابُ الأشخاص: حيث يقوم شخص بإنشاء حزب و يقوده ويحدد مساره ويغير قواعده متى أراد وتظهر مثل هذه الأحزاب في بلدان الشرق الأوسط وفي أمريكا اللاتينية.
ومع الوقتِ تطورتِ الأحزاب وتعددت, فظهر حزب اليمين وهو تيار محافظ على المفاهيم التقليدية ويميل فيه الوضع القائم للسلطة لى العسكرة و الدين. كما ظهر أيضاً حزب اليسار وهو نقيض لحزب اليمين فهو متحرر ويهدف إلى المساواة بين أفراد المجتمع ويدعو إلى التغيير الجذري للأنظمة والقوانين الموجودة .ومن اتخذ موقف دون هذين الحزبين فهو يكون تحت الحزب الوسط وبذلك نجد أن الأحزاب في العالم لها دور في تنظيم الآراء وإتاحة فرصة المشاركة لشريحة أكبر من المجتمع.

**كلماتٌ في الحكومة الانتقالية....**

قد تشهد سوريا الجريحة طوفاناً من المبادرات والمشاريع والحكومات الانتقالية, لتضيف إلى صورة المعارضة السلبية مزيداً مِن القتامة والتشرذم, والذي نحن وطناً ومواطنينَ في أمسِّ الحاجةِ للبعد والابتعاد عنه.
ومع الإدراك التام للحاجة إلى مجلسٍ انتقالي أو حكومة مؤقتةٍ, تسيّر البلاد وتخدم العباد في مرحلة ما بعد سقوط الطاغية، فإنَّ مُحددات هذه الحكومة ومعالم هذا المجلس يجب الاتفاق عليها بالحد الأدنى.
بتقديري أن النصيب الأكبر ومكانة القلب في هذا التشكيل, ينبغي أن تكون للكوادر الداخلية, وخصوصاً تلك التي كانت السباقة في الثورة والوقوف في وجه الطغيان حين كان الأمر استثنائيا وكانت العوامل المادية تبدو في صالح النظام، مع وجود عناصر من الخارج من المشهود لهم بالأمانة وممن لا يخافون من انكشاف مواقف سياسية سابقة لهم أو ممن يخفون نقاط سوداء في سيرهم الذاتية إن كان من حيث التمويل أو العلاقات مع الأسد ومخابراته أو مع حلفاء القتلة.
سوريا تحتاج الآن إلى سياسيين استشهاديين، بمعنى أنَّ حُب الوطن وخدمة المواطنين هي غاياتهم بعد رضا الله سبحانه وتعالى. استشهاديون سياسيا بمعنى أنهم يقدمون انفسهم لمرحلة صعبة متعهدين علناومتعاهدين بجلاء على أن لا يكون لهم أدوار سياسية في المراحل التالية.نحتاج إلى القوي الأمين, إلى الصادقين, إلى من عاهدوا الله وما بدلوا تبديلا، في حين نحن في أمس للحاجة لنبذ من ارتضى أنْ يكون بيدقاً بيد الآخرين وأداةً سياسيَّةً للخارج سواء كان هذا الخارج مِن "أصدقاء" سوريا أو مِن خصومها. اللهم ولِّ أمورنا خيارَنا, وأبعدْ عن ثورتنا الانتهازيين والمُتسلقين والعابثين وتجار الدم والمعاناة...اللهم أشغلهم عن ثورتنا بعافيتهم وصحتهم وأفضحهم في الدنيا والآخرة.

# قصة أمريكي مع الحرية

أوستن تايس: مصورٌ ومراسلٌ أمريكي، يبلغ من العمر31 سنة, وهو محاربٌ سابقٌ في مشاة البحرية الأمريكية (المارينز), ومشارك في حربي أفغانستان والعراق, وقد دخلَ إلى سورية في أيار عام 2012م؛ للمساهمةِ في تغطيةِ الأحداثِ في أشدِّ المناطقِ السوريةِ توتُراً وخطورةً؛ لإيصالِ الصورةِ للعالَمِ, ولكن انقطعت اتصالاته بعائلته منذ أسابيع ولايزال مصيره مجهولاً.نشر هذا المراسل والمحارب الأمريكي في الخامس والعشرين من تموز 2012م في صفحته على الفيس بوك تعليقاً، ثم أُعيدَ نشرهُ في الواشنطن بوست في الثالثِ و العشرينَ من آب بإذنٍ من والديه، بعد اختفائه بأسابيع, والذي نصه:
( مهلاً.. رجاءً.. توقفوا عن مطالبتي بالحرص على سلامتي.. رغم قناعتي بكل ما سيسببه كلامي من ردود أفعال.. فإنني سأنشره على هذه الصفحة ليراه الجميع.. فهم يطالبونني بالحفاظ على سلامتي,كما لو أن هذا خيار ممكن ومقبول, ويسألونني : لِمَ أقوم بهذا العمل المجنون؟!، وما الذي دهاني لآتي إلى هنا "إلى سورية"؟!, اســمعوا كلكم :
أجدادنا غزوا النورماندي وإيوجيما, وهزموا النازية والفاشية العالمية, كما أن نيل أرمسترونغ صعد إلى القمر فيما لا يمكن وصفه إلا بسلة مهملات متطورة، مجرياً حساباته الرياضية في رحلته على بضعةِ أوراقٍ بسيطة, أما رواد أمريكا الأوائل- قبل أن توجد الطرق المُعَبّدة- وضعوا القدم تِلو الأخرى, وقطعوا القارةَ كُلَّها مشياً على الأقدام, حتى أن بعضهم ذهبَ ليقاتلَ ويُقتَل في حرب تكساس؛ لمجرد إيمانهم بأن ذلك هو العمل الصحيح الواجب فعله. وفي الفترةِ مابين أيام وقوفِنا في وجهِ النازيةِ إلى أن أصبحنا نضع تحذيرات من حرارة القهوة على أكوابها, فقدتْ أمريكا روح الريادة, وأصبحْنا أمةً تُعاني البدانة والضعفَ, والتخاذُلَ وضعف الهِمّة والطموح, وقد ذهبتُ إلى الحربِ مرتين مدفوعاً بأوهامٍ وطنيةٍ زائفةٍ؛ لأكتشف أن هدفنا الأساسي كان الحفاظ على حياتنا وسلامتنا بأي ثمن, وكَمْ كان من السهل علينا تحقيق ذلك مِنْ صالات معيشتنا في أمريكا, ولكن لنحمي الوظائف ونُسعدَ السياسيين؛ حملنا دروعاً تقصِمُ ظهورَ الرجال, ومضينا نلتهمُ الكمياتِ الهائلةَ من الطعامِ و الحلوى؛ جرياً وراء إعلامنا الذي يوهمنا بأننا نقومُ بعملٍ نبيلٍ!, ولو رآنا أجدادُنا على تلك الحال؛ لانهالوا علينا ضرباً. فنحن نقتُلُ أنفسَنا كلَّ يومٍ بأغذيةٍ مصنعةٍ, ومشروباتٍ كحوليةٍ, وآلافٍ من العقاقيرِ, وفقدنا الإحساسَ بأن ثمة أمور تستحقُ الموتَ لأجلها, كما فقدْنا حُرِّيتَنا الثمينةَ لقادةٍ سرقوها، وقد أقعدَنا التخاذلُ عنْ فعلِ ما ينبغي فعله, واكتفينا بإلقاءِ اللّومِ على كلِّ منْ يلفتُ نظرَنا إلى هذه الحقيقةَ الواضحة. لقد فقدنا البصيرة, وصرنا نظنُّ أنَّ خلافاتنا التافهةَ حولَ جزئيات الأمور هي المبادئ, فمثلاً عندما نريد أن نصعدَ الفضاءَ هذه الأيام -طبعاً الفضاء المألوف لنا- صرنا ندفعُ المالَ لروسيا؛ ليُقِلّونا في إحدى مركباتهم, يا للعار، لا أصدق أننا سمحنا بحدوث هذا كله, وهذا هو بالضبط سبب مجيئي إلى سورية، وهذا سر سعادتي بوجودي هنا، ففي الوقت الذي تقع فيه سوريا وسطَ حربٍ مؤلمةٍ مجهولةِ المصير, تجد أنّ كل إنسانٍ فيها يقاتلُ منْ أجلِ حريته, فيصبحُ و يمسي موقناً بالموت, ويقبل الأفراد بهذا الواقع كثمن لحريتهم, وهم مؤمنين بأن هناك أموراً تستحق التضحية، فيعيشونها بدلاً من أن يقعدوا مُتُوترين بانتظار المحامي؛ لكي يُحقِقُها بحكمٍ قضائي. ورغمَ أن الكثير منهم لا يعلم كيف تُستَعمل البندقية؟!, ورغمَ وجود الصعاب، لكنهم لا يهتمون لهذا, فهم ينبضون بحياةٍ لا يستطيعُ أيُّ أمريكي اليوم أن يدركها, ويعيشونَ بشغفٍ واندفاعٍ وطموحٍ يفوقُ التصوُّرَ ؛ لأنهمْ لا يهابونَ الموت, وهذا الذي كان عليه رواد أمريكا الأوائل, وهكذا كان أجدادنا, وهكذا كان نِيل آرمسترونغ " الذي مشى على القمر، وهكذا سأكون أنا.أنا لستُ أتمنّى الموت، بل أنا أحبُّ الحياة, لذلك أعيشُ الآن في مكانٍ وزمانٍ, ومع أناسٍ تعني لهم الحياة أكثر مما تعنيهِ لأيٍّ كانَ في أي مكانٍ، ففي كلِ يومٍ يضحي الناس هنا بحياتهم من أجل الآخرين, وإن قدومي إلى سورية كان أعظم ما فعلتُ,
فقد عشتُ هنا أجملَ إحساسٍ في حياتي.
أيها السوريون: ذلك ماكتبه المراسل والمحارب الأمريكي أوستن تايس, ألاترون أنه صدق في كل ما قاله؟!, وأنه جدير بنا أن نريه للعالم أجمع, ونكتبه في التاريخ... نعم نحن نعشق الحرية, وسننالها بإذن الله, وإن دفعنا ثمنها غالياً.

reshamondasa@gmail.com
https://www.facebook.com/resha.mondasa
https://www.facebook.com/Kafarsousah.Revolution

# بريد الثورة

لملمَ كُرّاساته وحملَ حقيبتَهُ وأسرعَ كعادته إليّ..

وصلَ لكنّهُ لم يجدْني .. فانحدرت من عينيه دمعة حزن

وابتسم ...

ووقف منتصباً كشجرة زيتون عمرها من عمر الأرض ..

ابتسم وقال:

واهمٌ .. واهمٌ .. واهم : من ظن أني سأرحل

وإن حطمتْ أسنانُ الذِئّابِ لُعبَتي .. سأبقى

وإن داستْ عجلاتُهم نظارة جدي .. سأبقى

وإن هشّمتْ أذرعُهم صورةَ زفاف والدي .. سأبقى

فمنزلي ليس جدراناً حجرية ولا أبواباً خشبية ولا أعمدة من حديد

جدران منزلي حدود الوطن ،

وأرضه ترابه الطاهر،

وسقفه سماء سورية الأبية ..

وأنا كهذا الطفل ..

باقٍ هنا .. صامدٌ مثله .. منتصبٌ مثله..

وستغدو حجارتُه الصغيرةُ بارودا يحطّمُ أسنان الذئاب

ويفّجر عجلاتهم ويهشم أذرُعَهُم ..

وسأنهض من جديد ...

المرسل : منزل مدمر